

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



الرقم التسلسلي: 2021/.....

الرواية العائلية والمرونة النفسية لدى رجال الحماية  
دراسة عيادية من منظور تحليلي - المدنية في الازمات

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

اشراف:

د /بوعلاقة فاطمة الزهراء

الطالبات:

● عزوز فتيحة

● بورزق فتيحة

● طوينه ليندة

السنة الجامعية: 2021/2020

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً

مِنْ لِسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي"

صدق الله العظيم

# شكرًا واحترافًا ٢٠٢٤م - ١٤٤٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اَوْزِعْنِي اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي اَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ

اولا وقبل كل شيء الشكر لله حتى يرضى، فوق الرضى

حمدا لا يليق إلا بجلاله وعظيم سلطانه الذي أتم نعمته علينا ووفقنا لإتمام  
هذه المذكرة

إلى من قدسهما القران الكريم وكانوا مثال التحدي والمثابرة ومصدر دعم  
معنوي ومادي لنا الوالدين الكريمين

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الدكتورة

"بوعلاقة فاطمة الزهراء"

التي رعت هذا البحث في جميع مراحلها، وكانت لملاحظاتها  
وتدقيقاتها وتوجيهاتها السديدة الأثر البين في انجاز هذا البحث واخراجه  
بهذه الصورة

كما نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كافة أساتذة قسم  
علم النفس وإلى كل من ساهم معنا من قريب أو من بعيد في إعداد هذا  
العمل ونخص بالذكر العزيزة "شريك هديل"

ولا يفوتنا أن نشكر بخالص عبارات التقدير أعوان رجال الحماية المدنية  
وخاصة حالات البحث على المشاركة الفعالة في انجاز هذا العمل

## ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الرواية العائلية والمرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية في الأزمات اين اعتمدنا على المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة حالات وذلك لتفحص الفرضيات التالية:

- تنتقل الرواية العائلية مواضيع الانفصال الوالدي والجرح النرجسي الأولي لدى رجال الحماية المدنية
  - تنتقل الرواية العائلية مواضيع بطولية تتضمن دور الإنقاذ والحماية.
  - يوجد تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية.
  - التطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية ينقل لنا شعور كاف بالانتماء والذي يسهم في تشكيل المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية.
- حيث قمنا بتطبيق كل من الرورشاخ الترابطي وتقنية الجينوگرام على عينة تمثلت في فردين من أعوان الحماية المدنية الأول 25 سنة والثاني سنة 22 وقد تم اختيارهم قصديا من ضمن عينة استطلاعية تمثلت في 20 فرد من رجال الحماية المدنية بعد تطبيق مقياس المرونة النفسية الذي قامت الباحثتان (عزوز فتيحة، بورزق فتيحة) بتصميمه انطلاقا من الأدبيات النظرية للمرونة النفسية للتأكد من وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية وأسفرت النتائج الى:

- تظهر نوعية الرواية العائلية التي أدت الى تشكيل المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية في صورة:
- انفصال والذي وجرح نرجسي اولي.
  - مواضيع بطولية تتضمن دور الإنقاذ والحماية.
  - وجود تطابق بين الرواية العائلية والرواية الحقيقية يتباين في نتائج الحالتين وذلك لوجود صراعات والدية أو حرمانات في العائلة الحقيقية ما يؤدي بالحالة الى الاشباع من خلال رمزية العائلة الهوامية.
  - التطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية ينقل لنا شعور كاف بالانتماء من خلال الرورشاخ الترابطي والجينوگرام وذلك عند الحالة الثانية حيث كانت العائلة الهوامية امتداد للعائلة الواقعية.

## **Study summary:**

In the research, we dealt with the family novel and psychological resilience of civil protection agents in crises where did we use the clinical approach, which is based on case studies, to examine the following hypotheses:

- The family novel conveys the themes of parental separation and the initial narcissistic wound among civil protection agents.
- The family novel conveys heroic themes, including the role of rescue and protection 22 and 25 years old.
- There is a correspondence between the family novel and the real family
- The congruence between the family novel and the real family conveys to us a sense of belonging, which contributes to building psychological resilience among civil protection agents.

We applied associative Rorschach and Genogram on two civil protection personnel they were deliberately selected from a survey group represented in 20 agent after applying the psychological resilience measure that the two researchers (Azouz Fatiha and Bourezg Fatiha) designed based on the theoretical literature of psychological resilience to ensure that there is a high level of psychological resilience.

The search resulted in:

The quality of the family novel that led to building psychological resilience among civil protection agents is shown in the form of:

- Separation from parents and initial narcissistic injury.
- Heroic themes including the role of rescue and protection.
- A congruence between the family novel and the real one, provided that there are no parental conflicts or deprivations in -the real family, which leads the situation to satiation through the symbolism of the illusory family.
- The congruence between the family novel and the real family conveys to us a sufficient sense of belonging through the associative Rorschach and the genogram, in the condition that the illusory novel is an extension of the realistic novel.

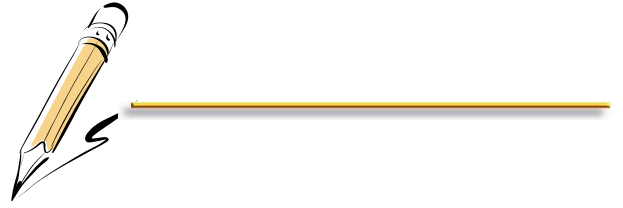


# فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
-	شكر و عرفان
-	ملخص الدراسة
-	فهرس المحتويات
-	فهرس الجداول
أ	مقدمة
<b>الفصل الاول: الإطار العام للدراسة</b>	
04	1. إشكالية الدراسة
06	2. فرضيات الدراسة
06	3. أهداف الدراسة
07	4. أهمية الدراسة
07	5. المفاهيم الأساسية للدراسة
09	6. الدراسات السابقة
14	7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة
<b>الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية</b>	
24	1. الدراسة الاستطلاعية
25	2. المنهج المستخدم

28	3. ادوات الدراسة
28	4. حالات الدراسة
	الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج
48	تمهيد
50	1. عرض نتائج اختبار الورشاخ الترابطي وتقنية الجينوگرام
50	1.1 - عرض الحالة الأولى وتحليلها
70	2.1 - عرض الحالة الثانية وتحليلها
75	2. مناقشة الفرضيات والنتائج
87	الخاتمة
89	الملاحق
97	قائمة المراجع

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم الجدول
30	تقييم المحكمين لاستبيان المرونة النفسية	1
41	نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس معامل الثبات	2
32	يوضع توزيع بطاقات اختبار الرورشاخ حسب اللون	3



مقدمة

### مقدمة:

يعيش الانسان اليوم في عصر يتميز بالسرعة، تجعله معرضا لمواقف وأحداث غير مألوفة بالنسبة لحياته اليومية الاعتيادية، وهو بطبعه وبفطرته يسعى دائما لحماية نفسه من التأثيرات السلبية التي تصاحب هذه التغيرات، وخاصة تلك التي ترتبط بطبيعة العمل، وإذا ما اتجهنا إلى المهن ذات الخدمات الاجتماعية كمهنة رجال الحماية المدنية، نجدها من أكثر المهن التي تشكل مصدرا للضغوط وذلك راجع لطبيعة المهام التي يقومون بها والتي تتمثل في التعامل مع الكوارث والأزمات بمختلف انواعها والتي تتطلب وجود مستوى عالي من المرونة النفسية، التي تتمثل في قدرتهم على التكيف والمواجهة الإيجابية للأزمات والمتغيرات المفاجئة مع القدرة على تخفي تبعاتها واثارها السلبية سواء على الصحة النفسية أو الجسدية.

وتعد الأسرة الرحم الاجتماعي الأول الذي تتبلور فيه شخصية الفرد، حيث أن هذا الأخير يولد ككتلة من الدوافع والاستعدادات الفطرية التي تحتاج جوا مساعدا على النمو والتكيف مع العالم الخارجي، ولها تأثير كبير على مختلف قرارات وميولات واتجاهات الفرد، وفي هذا السياق يبرز لنا مصطلح الرواية العائلية وهي القصة أو التاريخ الذي يحمل في طياته بناء أو إعادة بناء للأحداث والشخصيات داخل الأسرة سواء كانت حسب ما يشير فرويد تخیلات وهمية طفولية عن العلاقات الوالدية، كاختراع اباء اكثر اشباعا في حالة وجود خلل على مستوى الوظيفة الوالدية أو إعادة استحضار انفصالات اولية عن الموضوع البدائي ومن ناحية أخرى قد تكون انعكاسا أو تقمصا لأحد الشخصيات التي تحمل رمزية شريرة أو طيبة أو حتى بطولية في العائلة كما يفترض أن يكون الحال لدى رجال الحماية المدنية في العائلة.

## مقدمة

---

ولفهم مختلف جوانب الموضوع قمنا بتوزيع موضوع الدراسة على ثلاثة فصول، الأول منها خاص بتحديد الإشكالية وطرح الفرضيات وكذلك أهمية وأهداف الدراسة ومنه الى المفاهيم الأساسية فالدراسات السابقة ثم أشرنا لخلفية النظرية للمتغيرات ، أما الفصل الثاني فتطرقنا من خلاله إلى الإجراءات المنهجية للدراسة من دراسة استطلاعية والمنهج وكذلك أدوات الدراسة، بالإضافة إلى الحالات وكيفية اختيارها وظروف التطبيق، وأخيرا يأتي الفصل الثالث الذي يخص عرض نتائج الحالات وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات التي وضعناها في بداية البحث.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة



1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. المفاهيم الأساسية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

### 1. إشكالية الدراسة:

تحمل الحياة الكثير من التحولات التي تؤثر على الفرد وتحدد عملية تكيفه مع مختلف تغيراتها فلا يمكن تصور حياة بدون متاعب، مصاعب، ضغوط، أزمات بل وكوارث وهنا تأتي وجاهة تناول مصطلح المرونة النفسية وتعيين ابعاده ومحدداته وتأثيراته بوصفه مكونا معينا للبشر على مواجهة ضغوط الحياة (محمد السعيد، 2013، ص 15)، فهي تمثل إحدى سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل مع الضغوط قصد الحفاظ على الصحة النفسية والجسمية فهي تتمثل في قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع المحن التي تقابله والارتداد والتعامل بقوة وذكاء اكثر معها (البحيري 2016) وتكتسي المرونة النفسية أهميتها بالنسبة للبشر المعرضون للمخاطر (محمد السعيد، 2013، ص، 15بتصرف ) وخاصة من هم في الصفوف الأولى في مواجهة الكوارث والأزمات مما يجعلهم عرضة لمختلف التحديات اين يمكن أن تتجسد اثارها على الصعيد النفسي أو الجسدي على حد سواء (بن سالم لحسن، 2017، ص202).

وأسلاك الحماية المدنية من بين هذه الفئات فهي أجهزة هامة في المجتمعات والدول الحديثة، نظرا لما تقدمه من خدمات انسانية في الكوارث كالزلازل والفيضانات، إضافة إلى مختلف الحوادث اليومية والخطيرة حيث يكون اعوانها في الخط الأول وبحكم طبيعة عملهم هذا فهم يتعرضون لمشاهد عنيفة ومؤلمة (بن سالم لحسن 2017ص202) يمكن أن تتوغل نتائجها في مختلف جوانب حياتهم وتعد الأسرة المحيط الأول الذي تنمو شخصية الانسان وتتطور، وتسهم بشكل فعال في عملية اختيار الدور المهني وتعزيز مختلف السمات التي تبرز ميول الفرد واختياراته واستعداداته لمهنته حتى الروح القيادية والبطولية وروح المخاطرة لدى رجال الحماية المدنية وفي هذا السياق يشير فرويد إلى مصطلح الرواية العائلية كبناء أو إعادة بناء لقصة وتاريخ الأسرة وأثرها العميق في تشكيل معالم شخصية الفرد وتشير H.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

Deutsh إلى أن الاشباع الذي يناله الفرد من العالم وخاصة الأسرة هي ما يحتاجه ليحقق التكيف.

ويعرف فرويد الرواية العائلية بأنها نوع من التخيلات الوهمية الطفولية عن العلاقات الوالدية قد تتمثل في اختراع اباء اخرين، أكثر حبا، ارضاء وتفهما نتيجة لانفصال والدي حيث لاحظ فرويد أن الأطفال المتبنين طوروا خيالا حول اصولهم، ومن جهة أخرى قد تنقل لنا الرواية العائلية شخصيات خيالية تتضمن مواضيع وأدوار شريرة أو بطولية نبيلة وقد تكون انعكاسا لشخصية أحد افراد الأسرة الواقعية.

وهذا ما دفعنا إلى البحث والكشف عن نوعية الرواية العائلية التي أدت إلى تشكيل المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية من خلال طرح التساؤلات التالية:

1. هل تنقل الرواية العائلية من خلال الرورشاخ الترابطي والجينوگرام مواضيع الانفصال الوالدي كجرح النرجسي الأولي لدى رجال الحماية المدنية؟
2. هل تنقل لنا الرواية العائلية من خلال الرورشاخ الترابطي والجينوگرام مواضيع بطولية تتضمن دور الانقاذ والحماية لدى رجال الحماية المدنية؟
3. هل هناك تطابق بين الرواية العائلية لرجال الحماية المدنية والعائلة الحقيقية تنقله لنا الوضعية الاسقاطية عبر الرورشاخ الترابطي والجينوگرام؟
4. هل التطابق ينقل لنا شعور كاف بالانتماء والذي يسهم في تشكيل المرونة النفسية؟

2. فرضيات الدراسة:

- تنتقل الرواية العائلية مواضيع الانفصال الوالدي والجرح النرجسي الأولي لدى رجال الحماية المدنية.
- تنتقل الرواية العائلية مواضيع بطولية تتضمن دور الانقاذ والحماية.
- يوجد تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية.
- التطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية ينقل لنا شعور كاف بالانتماء والذي يسهم في تشكيل المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية.

3. أهداف الدراسة

- الكشف عن نوعية الرواية العائلية ذات الصلة بمواضيع الانفصال الوالدي والجرح النرجسي الأولي لدى رجال الحماية المدنية
- الكشف عن وجود مواضيع بطولية تتضمن دور الانقاذ لدى رجال الحماية المدنية
- الكشف عن وجود تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية
- التحقق من أن التطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية ينقل لنا شعور كاف بالانتماء

4. أهمية الدراسة

4-1- الأهمية العلمية :

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تقوم على تحديد ومعرفة نوعية الرواية العائلية التي أسست لتشكيل المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية، أي ما أن كانت تعكس لنا تطابقا بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية ام انها تنقل لنا مواضيع الانفصال الوالدي كجرح النرجسي الأولي.
- تكمن أهمية الموضوع في عدم التطرق اليه ولا الربط بين متغيرات الدراسة في الدراسات من قبل وفقا لأبحاثنا.

4-2 الأهمية التطبيقية :

- الكشف عن العلاقة بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ الترابطي (Associative Rorschach)

5. المفاهيم الأساسية للدراسة:

5-1- تعريف المرونة النفسية :

عرفتها الجمعية الامريكية لعلم النفس بانها عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة والصدمة والمأساة والتهديدات أو مشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية كما تعني التخلص من الضغوط الصعبة ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار. (زعيبي، 2016، ص67)

يعرفها ماستن وجيرميري 1990 بانها عملية دينامية تشمل التكيف الإيجابي في سياق الأزمات الكبيرة. (Flatcher Sarker 2013)

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

ويرى روتر 1987 انها تكوين ثنائي الأبعاد، يتضمن البعد الأول وهو التعرض للمتاعب والأحداث الضاغطة والصدمات أما البعد الثاني فيكون من خلال التوافق الإيجابي مع هذه الأحداث مما يؤدي إلى نواتج إيجابية.

### -التعريف الإجرائي للمرونة النفسية :

وتعرف أيضا بانها عملية التوافق الجيد والصمود والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والأزمات مع القدرة على حل المشكلات والتعافي من تأثيراتها السلبية وعيش الحياة بفعالية وهذا ما نتفحصه من الدرجات التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس المرونة النفسية المخصص لهذه الدراسة.

### 5-2- تعريف الرواية العائلية :

هو مصطلح تحليلي يشير من خلاله فرويد إلى الاوهام الطفولية المتمثلة في تخيل الطفل أنه تم تبنيه أو اختطافه أو اختراعه لآباء اخرين في مخيلته يكونون أكثر حبا أو أكثر إرضاء له وأكثر تفهما

([.geneasens.com/dictionnaire/roman\\_familial.html](http://geneasens.com/dictionnaire/roman_familial.html))

وهي تخيلات وهمية عن العلاقة الوالدية تتكون من أربع إلى خمس سنوات.

### التعريف الإجرائي للرواية العائلية:

هي القصة أو السيناريو الذي ينسجه رجال الحماية المدنية حول تصورهم عن عائلاتهم الحقيقية والهوامية والتي تكشف عنها من خلال بطاقات الرورشاخ الترابطي

5-3- رجال الحماية المدنية :

هم افراد ينتمون الى سلك الحماية المدنية، تتمثل مهمتهم في مساعدة المدنيين والتدخل السريع في مختلف الازمات والكوارث

5-4- الأزمات :

سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها رجال الحماية المدنية من أجل الحفاظ على السلامة العمومية وتتطلب منهم الصبر في مواجهتها والسرعة في التكيف والتوافق لتجنب ما ينتج عنها من اثار سلبية على المستوى النفسي والجسمي والاجتماعي.

قد تكون بسبب عوامل طبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات أو بفعل الانسان كحوادث المرور والحرائق. وللأزمات عدة خصائص وسمات نذكر منها:

- انها نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة لمواجهة الظروف الطارئة.

- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة وصائبة مع عدم وجود احتمال للخطأ.

- ينقص فيها التحكم في الأحداث والسيطرة عليها. (الخفاجي، صفحة 195)

6.الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة دور هام وكبير في اثناء البحث العلمي بالمعلومات، فكلما ازدادت المراجع والمصادر التي يعود لها الباحث في بحثه العلمي، كلما اكتسب هذا البحث أهمية وقيمة أكبر. ونشير إلى أنه وفي حدود بحثنا لم نجد دراسات سابقة عن الرواية العائلية دراسة كون هذه الدراسة جديدة

وبما أن البحث في متغيرات دراستنا حديث فقد اعتمدنا على الدراسات الاتية:

6-1- الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير المرونة النفسية :

"دراسة أحمد محمد الزعبي (2016): بعنوان "المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية وكل من الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، وبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة جوهريا في متوسطات درجات المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية بين الذكور والاناث، وكذلك تبعا لتخصصات الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (342) طالبا وطالبة، حيث استخدم الباحث مقاييس المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة وكذا مقياس الصحة النفسية، كما اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

▪ وجود علاقة سلبية دالة عند مستوى (0.01) بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة.

▪ وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والصحة النفسية.

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث في الصحة النفسية لصالح الاناث.

▪ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة استنادا إلى متغير الجنس.

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العلمية ومتوسطات درجات طلبة الدراسات الأدبية في الصحة النفسية لصالح الدراسات الأدبية.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الصحة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة استناداً إلى متغير التخصص.

دراسة عبد الله خلف (2018) بعنوان "المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وقام الباحث بتصميم استبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وقد تكونت الاستبانة من مقياس المرونة النفسية والذي تضمن 25 فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي (الصلابة النفسية، التفكير الإيجابي تعدد المصادر والغرض أو الهدف) ومقياس القدرة على حل المشكلات والمتضمن 15 فقرة وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وزعت على عينة الدراسة والمكونة من 98 معلماً من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للعام الدراسي 2017/2018، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفعة من المرونة النفسية لدى العينة كما وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع في قدرة معلمي التربية الاجتماعية الوطنية على حل المشكلات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية ككل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية ككل تعزى إلى متغير الخبرة كان لصالح (15 سنة فأكثر)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على حل المشكلات ككل تعزى لمتغير المؤهل العلمي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على المشكلات تعزى لمتغير الخبرة ولصالح مستوى الخبرة أقل من 5 سنوات كما واطهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى المرونة النفسية لدى معلمين التربية الاجتماعية والوطنية والقدرة على حل المشكلات، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات

بضرورة إجراء دراسات مشابهة على معلمين تخصصات أخرى للتعرف على مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بحل المشكلة .

دراسة الخطيب (2007) تحت عنوان الاحتراف النفسي وعلاقته بمرونة الانا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة

يهدف هنا الباحث إلى التعرف على العوامل المكونة لمرونة الانا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة التي يتعرضون لها نتيجة للاحتياجات والاحتياجات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بأسره، وقد طبق الباحث على عينة قدرها 317 طالبا وطالبة من أبناء قطاع غزة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، وقد تم استخدام مقياس مرونة الأنا والمكون من 14 بند تمثل عوامل أو سمات الشخصية بدرجة قصوى تمثل 56 درجة وهو من اعداد الناصر وسندمان سنة 2000 في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وقام الباحث بترجمة هذه الاستبانة من اللغة الانجليزية واعدادها بالعربية سنة 2005 وتم معالجة البحث احصائيا وإيجاد المتوسط والنسب المئوية وتحليل التباين ومعامل الشيوخ واختبار T وقد اظهرت النتائج الأولية صدق وثبات المقياس عند تقنيه في قطاع غزة وقد أظهرت النتائج اللاحقة وجود عوامل خاصة لمرونة الانا هي الاستبصار، الاستقلال، الابداع، روح الدعابة، المبادأة، العلاقات الاجتماعية والقيم الروحية الموجهة كما أظهرت نتائج التطبيق تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الانا وهذا يرجع إلى كثرة تعرض الشباب الفلسطيني للأحداث الصادمة وقدرتهم على التصدي لها واجتيازها بسلام بحيث يمكن لهم القيام بممارسة انشطتهم الحياتية المعتادة بشكل عادي وهذا ما اثبتته الأيام من قدرة فائقة لديهم على الاستمرار في تحدي الممارسات العدوانية والموجهة اليهم من الاحتلال الاسرائيلي .

دراسة جودي عربية (2018) تحت عنوان المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى النساء المتزوجات المصابات باضطرابات الغدة الدرقية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة تم اعتماد عينة عددها 30 امرأة متزوجة مصابة باضطراب الغدة الدرقية من ولاية المسيلة استخدم فيه الباحثة مقياس المرونة النفسية ومقياس الرضا عن الحياة، أعده مجدي الدسوقي سنة 1996 وقد بينت نتائج الدراسة على مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى النساء المتزوجات وأيضاً توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.

6-2- التعقيب على الدراسات السابقة

أشارت دراسة احمد محمد الزعبي 2016 إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والصحة النفسية كما وجدت علاقة سلبية بين المرونة النفسية والصحة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة.

كما كشفت دراسة عبد الله خلف 2018 عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات وتتشابه مع دراستنا الحالة في بناء واعتماد مقياس المرونة النفسية.

أما دراسة جودي عربية 2018 كشفت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في المرونة النفسية ووجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.

أظهرت نتائج التطبيق لدراسة محمد الخطيب 2007 تمتع الشباب الفلسطيني بدرجة عالية في مرونة الانا وهذا يرجع إلى كثرة تعرض الشباب الفلسطيني للأحداث الصادمة

وقدرتهم على التصدي لها واجتيازها بسلام بحيث يمكن لهم القيام بممارسة انشطتهم الحياتية المعتادة بشكل عادي وهذا ما اثنته الأيام.

### 6-3 جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

#### اختيار الأداة:

- بناء مقياس المرونة النفسية

- التزود بالإطار النظري فيما يخص المرونة النفسية.

### 7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

#### 7-1- المرونة النفسية

**تمهيد:** تعتبر المرونة النفسية عاملا مهما في تكيف الفرد وتوافقه مع العالم الخارجي ويتميز الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية بمستوى عالي من المرونة النفسية بحيث يمكنه السيطرة على انفعالاته وردود افعاله في مختلف المواقف والاحداث الضاغطة التي تواجهه وهذا ما يقلل من عوامل الخطورة التي تؤثر سلبا على مختلف جوانب حياته.

ومن هذا المنطلق سنتطرق الى المرونة النفسية موضحين تاريخ دراستها والمصطلحات المرتبطة بها والنظريات المفسرة لها كذلك نتعرف على صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية بالإضافة الى طرق بناءها.

#### أ- مفهوم المرونة النفسية:

يعرفها روتر: أنها مواجهة الضغط النفسي في وقت ما بطريقة تسمح للثقة بالنفس بالتزايد فهي تتضمن مواجهة الضغوط النفسية في وقت ما بطريقة تلبى الثقة بمقدرة الشخص

على مواجهة التهديدات في الوقت. (أوريدة حورية، 2019)

يعرفها نيومان المرونة بأنها: القدرة على التكيف مع الأحداث الصادمة، مثل المحن والمواقف الضاغطة المتواصلة، وهي عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكا تكيفيا إيجابيا في مواجهة المحن والمشكلات والصدمات ومصادر الضغط النفسي. (سالم بن صالح، 2017)

وعرف الأحمدي (2007) بأنها: الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلة للتغير أو الأخذ بأيسر الحلول. (جودي عربية، 2017)

### ب- مصطلحات لها علاقة بمفهوم المرونة النفسية:

**مرونة الأنا :** تعرف مكتبة ويلسون للتعلم (2005) المرونة بأنها القدرة على استخدام مهارة البصيرة وهي تبدأ بالعمل عندما يتم إدراك الاختلاف في العلاقة الإنسانية وعندما يتم التصرف بطرق مخالفة لتحسين العلاقة ، وبهذا تكون المرونة النفسية هي الاستعداد و القدرة على إجراء التعديلات المؤقتة في الاستجابة السلوكية وعندما تصل إلى الحسم في بناء العلاقة مع الآخرين ، ويعرفها الخطيب بأنها القدرة على مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها الصعبة وأن يحيا الإنسان فيها حياة كريمة ، وهي المقدره على التفاعل اجتماعيا مع الآخرين و الصفح و الأمل ، و أن يجعل الإنسان معنى للحياة .

**قوة الأنا:** تعتبر قوة الأنا الركيزة الأساسية في الصحة النفسية وتعتبر سمة هامة من سمات الشخصية بما لعبه من دور فعال ومؤثر في تطور النمو النفسي والاجتماعي للفرد وفي تشكيل الشخصية الإنسانية بشكل عام حيث تعتبر خاصية أولية تكشف عن نفسها في تشكيل الاتزان الانفعالي لدى الفرد.

وتشير كفاقي (1982) إلى أن القوة الأنا تشير إلى التوافق مع الذات ومع المجتمع علاوة على ذلك الخلو من الأمراض العصابية والإحساس الإيجابي بالكافية والتوجه والقوة

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الأنا هي "القطب المقابل للعصبية حيث يرى كثير من العلماء أن هناك متصلاً يقع في أحد أطرافه قطب الأنا ويقع في المقابل العصابية

**الصلابة النفسية:** يعود هذا المفهوم إلى سوزان كويازا (1978) حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص لصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط

وتعرفها كويازا (1978) بأنها كوكبة من سمات الشخصية والتي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة

الصلابة النفسية "تمت التعاقد النفسي يلتزم به الفرد باتجاه نفسه وأهدافه واعتقاد الفرد بأنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ضاغطة وتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وإن ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة له.

**المناعة النفسية:** مفهوم فرضي، ويقصد به قدرة الشخص على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب، ومقاومة ما أنتج عنها من أفكار ومشاعر غضب وسخط وعداوة وانتقام وأفكار ومشاعر يأس وعجز انهزامية وتشاؤم.

ومما سبق يتضح أن المناعة النفسية هي "بمثابة مقاومة للفرد لكافة المواقف والأحداث الحياتية تعرض لها وقدرته على تحمل مصاعبها وتصديه لها بفعالية وبمرونة عالية حيث تساعده على التكيف والتعايش مع ظروف الحياة القائمة.

**التفكير الإيجابي:** وهو التفاؤل والإحساس والقدرة والنجاح فيه، حيث التفكير بالفشل مقدمة للوصول إليه والتفكير بالنجاح سبب لإدراكه ونيله.

**التوافق الإيجابي:** وهي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التآزم والاضطراب، مليئة بالتحمس، ويعني هذا أن ترضي الفرد نفسه وأن يتقبل الآخرين، فلا يبدو ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكا اجتماعيا شاذا بل يسلك سلوكا مفعولا على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف.

**القدرة على التكيف:** في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، وبناء ذلك الفهم تستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته. (جودي عربية، ص 30-33)

### ج- النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

نشر جاي ميزي (1937): أول نتائج بحث أجري في المرونة النفسية واستخدم مصطلح الوبائيات و الذي يدرس من الذي يتعرض للمرض ومن الذي لا يتعرض، ولماذا، وذلك للكشف عن عوامل الخطورة وعوامل الوقاية التي تساعد في تعريف المرونة.

وتعد ايمي فرنر من العلماء الأوائل الذين استخدموا مصطلح المرونة النفسية في العقد السابع من القرن العشرين من حيث درست مجموعة من الأطفال من أسر فقيرة ومدمنة للكحول فلاحظ أن ربع هؤلاء الأطفال نجحوا في حياتهم المهنية فيما بعد، فقرر أن يطلق عليهم الأطفال ذوي المرونة النفسية

وأصبح موضوع المرونة النفسية أحد الموضوعات المطروحة على مستوى النظري والبحثي في دراسات أطفال الأمهات المصابات بالايسكزوفرنيا خلال العقد الثامن القرن ومع تزايد البحوث في موضوع المرونة النفسية كرسا الباحثون جل مجهوداتهم في اكتشاف عوامل الوقاية التي تقف وراء تمكين الناس من التكيف مع الظروف العصبية النفسية مثل التعرض

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

لسوء المعاملة النفسية والحياة الصادمة أو المأساوية أو الفقر المدقع كما قال (كونر وآخرون 2006): أن المرونة النفسية في الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة في حيث أن الآخرين قاموا بالتأكيد على النمو الإيجابي من خلال ما قدمه جازميري وإيمي فرنر فقد تم استخدام مصطلح المرونة النفسية من خلال دراسات على الأطفال ذلك من خلال تأقلم والتكيف مع هذه الظروف الصعبة.

النموذج الثلاثي (برينر وسميث 1982): يعد النموذج الثلاثي الذي قدمه برينر وسميث أو نموذج طرح لوصف وتفسير المرونة النفسية يتضمن تأثيرات العوامل البيئية في تكوينها لدى البشر.

وتعزى المرونة النفسية وفقا لهذا النموذج إلى تفاعل بين التأثيرات ثلاثة عوامل هي:

- عوامل تتعلق بالأفراد أنفسهم.
- عوامل راجعة لخصائص البيئة الأسرة.
- عوامل راجعة إلى خصائص البيئات الاجتماعية الأوسع.

وقد فسر برينر وسميث المرونة النفسية على أنها تتأثر بالعوامل البيئية والاجتماعية للأسرة والفرد.

**كارين ريفيتش:** ربما يكون من المفيد للتواصل إلى فهم أفضل المضامين ودلالات القيمة الوقائية للمرونة النفسية أن بين المكونات الرئيسية لها من إطار نمودجه ، التي اشتركت مع سيلجمان في تأليف كتاب (الطفل المتفائل) وعامل المرونة بأن من يتمتعون بالمرونة النفسية يظلون طيلة حياتهم متمتعون بهذه الخاصية الإيجابية بالرغم من المصاعب أو الأحداث الضاغطة التي يواجهها خلال رحلة حياتهم ، وقد تمكنوا من خلال بحوثهم في هذا المجال من تحديد عدد الفقرات التي تميز ذوي المستويات العالية من المرونة النفسية ،منها على

سبيل المثال (التمتع بروح المرح و الفكاهة ) ومع ذلك لا يعرف على وجه التحديد طرق معينة تدفع الناس باتجاه المرح وروح الفكاهة و الدعاية لذلك لم تتعرض ريفيتشن و آخرون لهذه الخاصية أو القدرة وركزت بدلا من ذلك على سبع قدرات أخرى ترى أنهم تتكون من مهارات متعلمة قابلة للتعديل أو حتى التغيير.

وعلى الرغم من أهمية هذه القدرات السبع بالنسبة للمرونة النفسية العامة تؤكد ريفيتشن أن التفاؤل أكثر هذه المكونات أهمية في هذا المجال، وترى أن التفاؤل من أهم الدوافع التي تحرض البشر على مواصلة الحياة بأمان وأمل، وتحدد ريفيتشن سبع مكونات أساسية للمرونة النفسية تعد أساس الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية فضل عند كونها محددات وجودة الحياة.

**ضبط أو السيطرة على الاندفاعات:** يتميز دور المستويات العالية من المرونة النفسية بالقدرة على تحمل الغموض وبالتالي لا يندفعون هكذا بدون اتخاذ قرارات مستعجلة مثيرة إذا أنهم قادرون على التريث والتدبر ومعالجة الأشياء أو الأحداث تأمليا قبل اتخاذ قرار أو تصرف معين.

**الوعي بالانفعالات والمشاعر أو تنظيم الانفعالات والمشاعر:** القدرة الأولى هي تعرف المرء وتحديد الانفعالات والمشاعر التي تسيطر عليه وعند الضرورة القدرة على السيطرة على هذه المشاعر والانفعالات.

**التفاؤل:** يعني ذلك أن يتبنى ويتبع الإنسان أسلوب الوصف والتفسير التفاؤلي وما نعنيه هو التفاؤل الواقعي الذي يبعد الإنسان عن التوهيمات الخيالية غير المستندة إلى الواقع ومن يظهرون تفاؤلا هلاميا غير واقعيًا. ممكن أن يدس رأسه في التراب متعاميا عن الحقائق والواقع، وبالتالي التفاؤل الحقيقي أو الواقعي هو ذلك التفاؤل الذي يدفع الإنسان باتجاه حل لمشكلاته من خلال رؤية الواقع ووصفه وتفسيره بدون مزايده وتلمس جوانب الخير فيه.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

**التحليل السلبي:** ويعني القدرة على التفكير الشامل في المشكلات التي تواجهها، ومن يخلصون على درجات مرتفعة على المقاييس التي تقيس المرونة النفسية هم الأشخاص القادرون على النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل النفسية لها والحلول المختلفة المحتملة للتغلب عليه.

**التعاطف:** ويعني القدرة على قراءة وفهم انفعالات ومشاعر الآخرين ولهذه القدرة أهمية بالغة للمرونة النفسية لسببين أساسيين هما:

• يساعد على التعاطف الأفراد على إقامة والاستمرار في العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين.

• تعد هذه العلاقات الاجتماعية الايجابية القائمة على التعاطف مصدرا رئيسيا من مصادر المساندة الاجتماعية والنفسية بالتالي تعد عوامل وقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية، وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على المقاييس التي تقيس الوعي والانفعالات والمشاعر وفهم الانفعالات والمشاعر الذاتية، ويميلون أكثر إلى التعاطف مع الآخرين مقارنة بمن يحصلون على درجات منخفضة على المقاييس المشار إليها.

**فعالية الذات:** وتعني ببساطة شديدة ثقة المرء في قدرته على حل المشكلات كما ترتبط فعالية الذات جزئيا على الأقل بمعرفة المرء لمكامن قوته ومباطن ضعفه وتركيزه على حسن توظيف مكامن قوته لتمكينه من التوافق الإيجابي مع أحداث ووقائع الحياة وتؤكد ريفيتش على اختلاف مفهوم فعالية الذات عن مفهوم الذات عن تقدير الذات بمعنى آخرا نفعالية الذات ليست مجرد رضا المرء عن ذاته بل إنها مجموعة من المهارات المرتكزة على فكرة التمكن من التوافق مع أحداث ووقائع الحياة الايجابية والسلبية.

اتخاذ المخاطر المحسوبة: ويقصد بذلك حسبما ترى ريفيتش الاستعداد للأقدام على المخاطرة المحسوبة أو المناسبة، ومن يحصلون على درجات مرتفعة على مقاييس المرونة النفسية لديهم رغبة وإدارة وقابلية عالية لتجريب الأشياء أو الاعتقاد بأن المحاولة والخطأ بل والفشل أحيانا جزءا من الحياة إن الأشخاص الذين تكون لديهم خاصية إيجابية هم من يتمتعون بالمرونة النفسية بالرغم من المصاعب والأحداث الضاغطة وقد حددت ريفيتش سبع مكونات أساسية في الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية. (جودي عربية، ص 34).

### 7-2- الرواية العائلية:

#### حسب الدكتور حسن المودن

مصطلح نفساني وضعه سيجموند فرويد مؤسس التحليل النفسي في نص أصدره سنة 1909 تحت عنوان "رواية العصبيين العائلية" وتعتبر مارت روبير أول من وظف هذا المصطلح النفسي في قراءة الأدب والرواية أساسا في كتابها الصادر سنة 1972 تحت عنوان رواية الأصول أصول الرواية.

والمقصود بالرواية العائلية هو ان هناك حكاية عائلية اصلية هي منذ القدم نواة كل الخرافات والاساطير والآداب السردية وهذه الحكاية العائلية حكايتان.

حكاية "العالم العائلي المعثور عليه" وفي هذه الحكاية نجد إعادة صوغ للعائلة الواقعية التي خيبت الآمال وتعويضها من خلال عمليات التمثيل والتخيل بعائلة أخرى ملكية ونبيلة.

وحكاية "العالم العائلي المعيش" وفي هذه الحكاية لا تعوض العائلة الواقعية بأخرى متخيلة بل تتم مواجهة عنصر غير مرغوب فيه من عناصر هذا العالم العائلي المعيش من اجل ان يستعيد خصائصه الاصلية والطبيعية.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تشير مصطلحات الرواية العائلية الى الأوهام الطفولية المتمثلة في تخيل الطفل أنه تم تبنيه أو اختطافه واختراع آباء آخرين أكثر حبا وأكثر إرضاء وأكثر تفهما أو عائلة مرموقة يفترض فرويد هذه المرحلة من التطور كمبدأ ويوضح انها ليست فقط مقتصرة على العصاب، بل هذا الخيال هو تفادي للإحباطات المفروضة على الطفل من خلال والديه وإن لديه هدفين واحد شهواني وجنسي والآخر طموح متفائل ولكن في الاخير يجتمعان من اجل هذه النتيجة "مشاعر التنافس الجنسي".

وانه يدل على الحنين للوقت الذي كان فيه الإباء هم كل شيء بالنسبة للطفل فالمبالغة في تقدير السنوات الأولى للطفولة تستعيد وحقوقها في هذه الاختراعات التي تدل على صعوبة الانفصال عن الوالدين.

في الواقع وفقا لفرويد ترتبط هذه الأوهام بالوضع الأوديبى وتولد تحت ضغط غريزي أن محتوياتها تندد بالرغبة في التقليل من شأن الوالدين من ناحية وتقديرهم من ناحية أخرى الحاجة الى العظمة ومن أجل القدرة على التنافس مع الوالد من نفس الجنس ... التعبير عن الغيرة بين الاشقاء مما يفترض تنشيط الصراع الأوديبى والوصول الى العلاقات الثلاثية أب أم طفل الرواية العائلية تبلغ ذروتها عندما تكون أزمة الهوية في اوجها.

في معظم الحالات تنهار من تلقاء نفسها حيث يتم قبول الإباء الحقيقيين بصفاتهم وعيوبهم الذي يتم بالتزامن مع دمج الصور السلبية والايجابية عن الذات أما بالنسبة الذين لا يصلون الى هذا الموقف فان الشخصيات المثالية للرواية العائلية مدعوة للإنقاذ لتضخيم صورتهم الذاتية فلا وجود للطفل إلا بفضل نظرة والديه والتي هي المرأة الأولى التي تركت اثرا مهما في بناء الهوية، سلط فيرشيري الضوء على نسخة أخرى من الرواية العائلية من خلال ملاحظته أنه في بعض الحالات يتم عكسهما أي الوالدين المخترعين ينتمون الى فئة اجتماعية أقل مستثيرا من خلال بحث اوتورانك فقد ربط هذه المواقف في بعض الاساطير القديمة

وبالتالي فان صورة المرأة تتوافق مع مشاعرهم الداخلية التي لا يمكنهم التعبير عنها.

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة



1. الدراسة الاستطلاعية

2. المنهج المستخدم

3. ادوات الدراسة

4. حالات الدراسة

### تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية، ابتداءً من الدراسة الاستطلاعية لتطبيق مقياس المرونة النفسية ثم اختيار حالات البحث وذلك بوصف حالات البحث ومعايير اختيارنا لها وفي الأخير نتناول مراحل العمل الميداني وما يتضمنه من أدوات وتقنيات وكيفية تطبيق الرورشاخ الترابطي وتقنية الجينوگرام الحر على حالات البحث وسوف نعرضها على النحو التالي

### 1- الدراسة الاستطلاعية

الدراسات الاستطلاعية هي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، فهي تعد بمثابة اللبنة الأولى التي تركز عليها الدراسات الميدانية كما انها تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي لارتباطها المباشر بالميدان بهدف التعرف على العينة المراد دراستها وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عنها وتجربة أدوات البحث للتأكد من صدقها ومدى الاستفادة منها في الدراسة، وهي تتمثل في مقياس المرونة النفسية واختبار الرورشاخ الترابطي والجينوگرام، لأجل هذا قمنا بزيارة إلى مركز الحماية المدنية في ولاية المسيلة وتوزيع 20 نسخة من مقياس المرونة النفسية على عينة استطلاعية.

دامت هذه الدراسة حوالي أسبوع قمنا فيه بتوزيع الاستمارات وانتقاء الحالات

### 1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التعرف على خصائص العينة المراد دراستها.
- التعرف على مكان عمل الحالات والظروف المهنية التي تؤثر حياتهم.
- اطلاعهم على عملنا البحثي من أجل مساعدتنا على تطبيقه، ومنه كان التطبيق الأول للمقياس الذي قمنا ببنائه وفقا للتراث النظري للمرونة النفسية وما لاحظناه اثناء الزيارات للميدان ضمن الدراسة الاستطلاعية.

- اختيار حالات الدراسة.

### 1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية :

تم تطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة استطلاعية اولية مكونة من 20 فرد من رجال الحماية المدنية من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس

### 1-3- عينة الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر عينة البحث المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسة عليها، والتي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة ككل.

تم اختيار مجموعة الدراسة بطريقة قصدية.

### 1-4- حدود الدراسة الاستطلاعية :

1-4-1- المجال البشري : تم إجراء الدراسة على عينة من رجال الحماية المدنية

لولاية المسيلة.

1-4-2- المجال المكاني : تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمركز الحماية المدنية

بولاية المسيلة.

1-4-3- المجال الزمني : تم إجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2020/2021

وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين 19/4/2021 إلى 2 /5/2021

فترة جائحة كورونا ومصاحبة الفيضانات ولاية المسيلة.

## 2. المنهج

يجب على كل باحث أن يحدد نوع المنهج الذي يتبعه قبل بداية بحثه حتى يصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية، لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص للوصول إلى إثبات أو نفي فرضياتنا .

والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج العيادي

## 2-1- المنهج العيادي

يقصد بالمنهج العيادي جملة التقنيات المستخدمة في إطار المختصين النفسانيين العيادين والأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته وفرديته، وله مستويان متكاملان يتمثل الأول في وسائل جمع المعلومات من روائز واختبارات نفسية والتي هي أدوات مقننة، أما الثاني فهو الدراسة المعمقة للحالة وهي تتميز بالدينامية والأصل والشمولية حسب ديديه انزيو DIDIER ANZIEU حيث أن هذا المنهج يهتم بتقديم اوصاف دقيقة عن الظاهرة المراد دراستها

2-2- فائدة المنهج العيادي في البحوث السيكلوجية: إذ يعتبر نموذجاً للمقاربات المرتكزة أساساً على الفرد كدينامية نفسية وعلائقية، هذا ما يؤسس لفكرة توظيف الباحث لجهازه التفكيرى النظرى فى اشتغاله بفضل التنقيش والتقصى عن الحقائق العلمية ويمتد إلى إنتاج المعانى النفسية التى يضيفها على ما تم رصده كميًا حتى استتطاق المعلومات الإحصائية والوصفية، التى قد تبقى طافية على السطح المعرفى دون دلالات مميزة تعكس تميز الموضوع النفسى للمعالج (بوعلاقة، 2018، ص 128)

## 3- حدود الدراسة التطبيقية

3-1- المجال البشرى: تم إجراء الدراسة على حالتين من رجال الحماية المدنية لولاية المسيلة.

3-2- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بمركز المساعدة النفسية الجامعي.

3-3- المجال الزماني: تم إجراء هذه الدراسة فى الموسم الدراسى 2021/2020 وذلك يومى 26-27/05/2021 .

### 4- كيفية وشروط اختيار حالات الدراسة:

سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بمعرفة خصائص الافراد الذين تشملهم الدراسة، حيث تم تحديد عينة البحث والحجم الذي يمكن الحصول عليه والمناسب لتحقيق أهداف الدراسة ولذلك تم اختيار الحالات التي تكون عينة البحث.

تم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية وذلك عن طريق تطبيق مقياس المرونة النفسية على عينة من رجال الحماية المدنية وذلك لاختيار حالات الدراسة، ومن خلال هذا سمحت لنا الفرصة للتعرف على الحالات والتواصل معهم سواء بشكل مباشر أو عن طريق وسطاء، والتقرب أكثر من محيطهم وإعطائهم أكبر قدر من المعلومات حول موضوع البحث وأهدافه.

وعلى هذا الأساس تمثلت مجموعة بحثنا في عينة قصدية من رجال الحماية المدنية، تهدف للكشف عن نوعية الرواية العائلية، التي أدت إلى تشكيل المرونة النفسية لديهم بتطبيق اختبار الرورشاخ الترابطي Rorschach associative والجينوگرام Génogramme وذلك من بعد انتقائهم من مجموعة لديها مستوى مرتفع من المرونة النفسية، وذلك بعد تطبيق المقياس بحيث تتوفر فيهم الشروط التالية:

-الحصول على درجة مرتفعة في مقياس المرونة النفسية الخاص بهذه الدراسة، وتم التحقق من ذلك بإثبات توجه العينة ككل (الملحق 2).

-أن يكون المبحوث عون من أعوان الحماية المدنية أي عمله ميداني، وليس من السلك الإداري.

-أن يكون ضمن الفريق الذي عمل خلال فترة وباء كورونا، وكذلك في ظل مختلف الأزمات كالفيضانات، الكوارث والحوادث.

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

### 4-1- وصف حالات الدراسة :

تتمثل مجموعة بحثنا في حالتين من رجال الحماية المدنية، وهذا الجدول يوضح أكثر خصائص العينة:

الحالة	السن	الرتبة	الخبرة	الحالة الاجتماعية
الحالة الأولى (ح)	25	عون حماية مدنية	03 سنوات	أعزب
الحالة الثانية (ر)	22	عون حماية مدنية	02 سنوات	أعزب

يمثل الجدول وصف لحالتين شباب من رجال الحماية المدنية تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة، وكلاهما أعزب يشغلان رتبة عون حماية مدنية وذلك لمدة 3 سنوات.

### 5. أدوات الدراسة

#### 5-1- مقياس المرونة النفسية :

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على النتائج تم تصميم أداة للدراسة والمتمثلة في استبيان من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية والدراسات ذات الصلة بموضوع المرونة النفسية.

تكونت فقرات مقياس المرونة النفسية بصورتها النهائية من 24 فقرة بالاعتماد على صفات الأشخاص ذوي المرونة النفسية.

- الثقة بالنفس والتصالح مع الذات.
- القدرة على حل المشكلات.
- الصلابة النفسية.
- العمل الجماعي.
- تكوين العلاقات.

• الصبر.

تم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس المرونة النفسية وذلك على النحو التالي:  
تم إعطاء الإجابة تنطبق دائما (5) درجات، والإجابة تنطبق كثيرا (4) درجات،  
والإجابة تنطبق أحيانا (3) درجات، والإجابة تنطبق قليلا (2) درجات، والإجابة لا تنطبق  
أبدا (1) درجة واحدة.

كما تم اعتماد المقياس التالي للحكم على المتوسط الحسابي:

- من 1,00 إلى 1.79 لا تنطبق أبدا.
- من 1.8 إلى 2.59 تنطبق قليلا.
- من 2.6 إلى 3.39 تنطبق أحيانا.
- من 3.4 إلى 4.49 تنطبق كثيرا.
- 4.49 إلى 5 تنطبق دائما.

وبعد حساب المتوسط العام لاتجاه العينة (3.4750) حيث ينتمي للمجال

3.4 إلى 4.49 تنطبق كثيرا يمكننا القول بوجود مستوى جيد من المرونة النفسية لدى

العينة

5-1-1- صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة تم عرض فقرات الأداة على 5 محكمين من ذوي الاختصاص  
والخبرة والكفاءة بجامعة محمد بوضياف المسيلة وقد طلب منهم الاطلاع عليها وابداء ما  
يروونه مناسبا في فقراته الأولية البالغ عددها 25 فقرة من حيث:

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

- الصياغة اللغوية.
- وضوح الفقرات وملائمتها.

### الجدول رقم 1: تقييم المحكمين لاستبيان المرونة النفسية

اسم ولقب الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	التقييم والملاحظات
بن زطة بلدية	أستاذ محاضر صنف أ	علم النفس المعرفي	○ كل البنود تقيس ○ البند 23 تعديل
بوقرة عواطف	أستاذ محاضر صنف أ	علم النفس	○ كل البنود تقيس
بعلي مصطفى	أستاذ محاضر صنف "أ"	علم النفس الاجتماعي المرضي	○ كل البنود تقيس ○ ملاحظات حول الصياغة اللغوية
عزوق جميلة	أستاذ محاضر صنف "ب"	علوم التربية	○ إشارة إلى بعض التعديلات والتوجيهات
مرزوقي سمير	أستاذ محاضر صنف "أ"		○ كل البنود تقيس

- حذف وإضافة ما ترونه مناسباً من الفقرات.

وبعد اخذ آراء المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها وبناء على ذلك تكون المقياس في صورته النهائية من 24 فقرة

### 5-1-2 - ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها قمنا بتوزيعها على عينة استطلاعية مكونة من 20 فرد من رجال الحماية المدنية لاستخراج معامل الارتباط بيرسون من خلال تطبيق معادلة التجزئة النصفية:

الجدول رقم 2: نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس معامل الثبات

N	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان	معامل الارتباط قبل التصحيح
20	0.917	0.847

من خلال الجدول السابق وبالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS، يتضح أن قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بلغت قيمة تفوق القيمة المعيارية (0.7) بقيمة اجمالية تقدر ب: 0.917 وعليه فان الاستبيان يمتاز بخاصية الثبات.

#### 5-2 اختبار الورشاخ :

تعتبر هذه التقنية من الاختبارات الاسقاطية الأكثر شيوعا واستعمالا في علم النفس، وقد حمل اسم واضعه هيرمان رورشاخ تخليدا واستمرارا لمحاولاته المبدعة. (سي موسى، بن خليفة 2008 ص 150)

استعملنا اختبار الورشاخ الترابطي كأداة أساسية في البحث كونه اختبار بصري ولفظي يسمح بإعطاء صورة واضحة عن التقمصات المرتبطة والقاعدة النرجسية والصراعات ما قبل التناسلية والتناسلية في ضوء السياق اللغوي الخاص بالحالة. (بوعلاقة 2016 ص 31)

حسب الدكتورة بوعلاقة 2018 ابتكر رورشاخ هرمان ( Rorschach Herman) سنة 1920 اختبار بقع الحبر نشره سنة 1921 والذي يصلح لبناء تشخيص نفسي لكل الشخصيات سواء عادية أو مرضية ويشير بغدادي مصطفى 2013 إلى أن هذا الاختبار يعكس إدراك الفرد لبقع الحبر طبيعة وظائفه السيكولوجية وذلك من خلال استثارة البقع

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

بغموضها باستجابات مرتبطة بحاجات الفرد وخبراته السابقة وأساليبه المعتادة للاستجابة للمثيرات المختلفة ذلك أن البقع ليست موضوعات مقننة اجتماعيا تستوجب إجابات محددة أو مقبولة ثقافيا.

وطالما أن بقع الحبر ليست في الحقيقة صورة لشيء ما فإن التفسير الذي يعطيه الفرد لا بد أن يكون نابعا من داخله وبالتالي فإنه يعبر بعض الشيء على الطريقة التي بها يدرك وينظم عالمه الخاص وقد اقترح البعض أنه قد يكون من الأفضل تسمية هذه الأساليب بالطرق المعبرة عن الذات.

أما البناء فيتعلق بمثل هذه الأسئلة: إلى أي مدى كان المفحوص طلقا في الاستجابة لهذا المثير أو بمعنى آخر هل يكون المفحوص طلقا في الاستجابة لهذا المثير هل يعطي استجابات قليلة هل هو يستجيب عادة لكل الشكل أو الجزئيات في أي مدى يعتمد في استجاباته على الشكل أو اللون أو الضلال أما المضمون فإنه يتصل بمدى رؤية المفحوص للبقع كالأشكال بشرية أو حيوانية أو رسوم تشريحية كما أن هناك اهتمام أيضا بمدى قدرة المبحوث على إعطاء الاستجابات الشائعة أو الاستجابات المبتكرة.

حيث تتكون بطاقات الرورشاخ من 10 لوحات مختلفة في ألوانها بين الرمادي والأسود والأحمر والثلاث بطاقات الأخيرة ملونة وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 3: يوضح توزيع بطاقات اختبار الرورشاخ حسب اللون

اللوحات	اللون
VI-V-IV-I	رمادي - أسود
VI	رمادي
III-II	رمادي - أسود - أحمر

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

---

IX - X - VII	ملونة
--------------	-------

5-2-1- كيفية تطبيق اختبار الرورشاخ :

يطبق اختبار الرورشاخ على الأطفال والمراهقين والراشدين، وقبل تطبيق الاختبار تجدر الإشارة أولاً إلى أهمية أحداث اتصال وجداني مع المفحوص وجعله في وضعية ثقة عن طريق إجراء مقابلة قصيرة تسبق عملية التطبيق للاختبار وهذه الأخيرة تتم خلال حصة واحدة باتباع المراحل التالية: (ساكر 2019)

5-2-1-1- مرحلة التطبيق: تتمثل هذه المرحلة في تقديم لوحات الاختبار للمبحوث الواحدة تلو الأخرى وبالترتيب إلى أن تنتهي كل اللوحات (أي من اللوحة X إلى اللوحة X) وهذا بعد لقاء التعليم، وتقدم هذه اللوحات في الاتجاه العلوي ويقوم الباحث خلال هذه المرحلة بتدوين جميع إجابات المبحوث التعليقات السلوكيات والإيماءات الصادرة عنه كذلك تسجيل زمن الكمون الخاص بكل لوحة والزمن المستغرق خلالها إضافة إلى الزمن الكلي للبروتوكول.

5-2-1-2- مرحلة التحقيق: وهي لا تقل أهمية عن سابقتها، حيث يعيد الباحث فيها تقديم اللوحات للمبحوث واحدة تلو الأخرى أو تلك التي تحتاج فيها إلى توضيحات معينة بهدف تحديد العناصر ذات الأهمية في التتقيط وتحليل البروتوكول، إذ يساعد التحقيق على حصر الدينامية النفسية للشخصية التي دعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات، ويضيف ساكر 2019 أن أهمية هذه المرحلة تكمن في تحديد وضبط العناصر الممثلة في الواقع المحدد للمحتوى والتي لها أهمية في تتقيط وتحليل البروتوكول، أي عندما يحدد المبحوث أين وما الذي بعثه على ما أعطاه كإجابة يتم هذا بعد لقاء التعليم الثانية الخاصة بمرحلة التحقيق، وتسمح للباحث بتسجيل إضافات تساعده في التتقيط أولاً ثم في التحليل ثانياً.

5-2-1-3 - مرحلة التحقيق الحدي : والتي ينتقل اليها الباحث عندما ينعدم أو ينقص نمط معين من الإجابات في البروتوكول كقلة الإجابات الشائعة أو انعدام التصورات البشرية أو انعدام نمط معين من طرف التناول أو حتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات VII - X - IX (Chabert ,1983) فهذا يساعد الباحث على معرفة التوظيفات الإيجابية والسلبية للمبحوث اتجاه الاختبار. (عنو، 2017، ص142)

5-2-1-4 - مرحلة الاختيارات: تتمثل هذه المرحلة في الاختيارات اين يطلب الباحث من المبحوث اختيار اللوحتان اللتان تعجبانه أكثر وهذا من مجموع اللوحات العشر الموضوعه امامه.

إن تطبيق اختبار الرورشاخ عملية متواصلة وليست متقطعة فالباحث منشغل منذ بداية التطبيق بالإنصات للمبحوث وتدوين استجاباته وتسجيل زمن الرجوع وزمن اللوحة والزمن الكلي للبروتوكول كما أنه يلاحظ سلوك وايماءات المفحوص باستمرار فلا تكاد تنتهي مرحلة حتى تبدأ المرحلة التي تليها دون أن يكون هناك حاجز زمني يفصل بين المرحلة والأخرى. (عنو)

#### 5-2-2-2- التعليم:

إذا كانت تعليمة الرورشاخ الأولى بسيطة ومختصرة " ماذا يمكن أن يكون هذا ؟"دون ذكر اسم اللوحة أو بقعته فهي تفسح مجالاً واسعاً للتخيل الحر سواء على المستوى الفكري أو الانفعالي العاطفي الا أن التابعين قد ارتأوا إلى توضيح التعليمه اكثر من حيث شرح طريقة تناولها فتفاوتت في الطول والقصر من باحث إلى آخر وقد ذكرت روش وتروينبارغ بعض مواصفاتها كان تكون غير موجهة ومباشرة للمفحوص ومعطاة بصيغة شرطية مع أقل توضيحات ممكنة وهذا لضمان نوع من الحياد والموضوعية لكن Chabertتضفي بعض النسبية على مفهوم الحياد فهذا الأخير لا يمكن أن يكون مطلقاً خاصة في الوضعية

الاسقاطية فاقترحت التعليمات التالية "ساريك عشر لوحات قل لي ما الذي تجعلك تفكر فيه وما تستطيع أن تتخيله انطلاقاً من هذه اللوحات" وهذه التعليمات تشمل الأطراف الثلاث للوضعيات الاسقاطية: الباحث من خلال "سأريك" المادة محددة في "عشر لوحات" والمبحوث طبعاً بجهد "الفكري والتخيلي" أي الإدراكي والاسقاطي. (سي موسى بن خليفة، 2008، ص 159)

**تعليمات المرحلة الأولى:** التعليمات الأصلية للرورشاخ هي "ما يمكن أن يكون هذا" وقد أحدثت عليها العديد من التعديلات من بينها نذكر تعليمات Anzieu وهي كالتالي "المطلوب منك أن تقول ما يمكنك رؤيته في هذه البقع إضافة إلى التعليمات الموسوعة من قبل Chabert المتمثلة في "سوف أقدم لك عشر لوحات عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر؟ وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقاً من هذه اللوحات؟". وإن أهم ما يجب أن تتميز به تعليمات اختبار الرورشاخ هي أنها تعطي للمبحوث حرية بحيث تبعثه للتخيل أشكال معينة انطلاقاً من منبه غير محدد وهذا دون توجيه أو إحياء للإجابة من قبل الباحث فتعليمات اختبار الرورشاخ تخضع لمبدأ الخيال والواقع.

وخلال تطبيقنا لاختبار الرورشاخ في بحثنا هذا اعتمدنا على لقاء التعليمات بلغتنا العربية العامية المقتبسة من تعليمات شابير وذلك قصد التوضيح أكثر باستخدام لغة المبحوث وكانت كالتالي "نوريلك عشر تصاوير وتقلي واش راك تشوف فيهم؟ وبواش تفكر؟ وواش تقدر تتخيل في كل صورة؟".

**تعليمات المرحلة الثانية:** وتكون في بداية مرحلة التحقيق والتي من خلالها يتحقق هدف الحصول على معلومات وتوضيحات أدق حول الإجابات التي كانت في المرحلة الأولى حيث يقوم الباحث بإلقاء التعليمات التالية:

"سأعرض عليك اللوحات من جديد حاول أن تبين لي اين رأيت ما قدمته؟ وعلى ماذا اعتمدت في إعطاء اجاباتك؟ وإذا راودتك أفكار أخرى يمكن الادلاء بها؟" وهذه التعليمات أيضا تمت صياغتها باللغة العربية العامية وأصبحت كالتالي "رايحة نعاود نرجعلك الصور وقلي وين شفت واش قتلي؟ وعلى أي أساس اللون ولا الشكل ولا حاجة أخرى؟ وإذا عندك إضافات تقدر تذكرها؟"

### 5-2-3- خطوات تحليل اختبار الرورشاخ

اتبعنا الخطوات التالية من أجل تحليل اختبار الرورشاخ:

- قراءة اولية شاملة للبروتوكول لتحديد عدد الإجابات ومدى تنوعها.
  - تنقيط البروتوكول من خلال دليل تنقيط الرورشاخ لبيزمان Cécile BEIZMANN بتحديد مواقع الإجابات سواء كانت كلية أو جزئية ثم تحديد محدد الإجابة لونية أو حركية أو تضليلية، ونوع الحركات.
  - التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط لتحديد النسب المئوية لطرق التناول وهنا تخضع كل المعطيات للعمليات الحسابية.
  - التحليل الكيفي ويشمل القسم الأول منه السياقات العقلية.
- ويقوم على التفسير والتحليل الدقيق لمختلف العوامل المذكورة انفا، وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البروتوكول كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع انماط الادراك ( G- D- Dd- Dbl ) على اللوحات وفي اللوحة الواحدة وكذا نوعية ارتباطها بالمحددات ( F- FC- CF- FE- EF- K- k ).
- خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه إلى جانب انماط الادراك ونسبة الإجابات الحيوانية A<sup>c</sup>، والاجابات المألوفة Ban، في استخراج نوعية السياقات الدفاعية العقلية والمعرفية في تناول الواقع والمواضيع.

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

أما القسم الثاني من التحليل فيشمل دراسة الدينامية الصراعية التي تتجسد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الانسانية K وتكافؤها مع مجموع الإجابات اللونية K/C، وكذا مركبات الصيغة الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى والاجابات التضليلية K/E ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الانطوائية والانبساطية أو مختلف الانواع التي استخلصها الرورشاخ، بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الانسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البروتوكول، وكذلك الشأن بالنسبة للحركات الصغرى أي الحيوانية، وحركات الأشياء والحركات. كما تدرس نوعية الإجابات اللونية C، والتضليلية E وظهورها أو لا في البقع والمحتويات المناسبة لها، يضاف إليها في ذلك استجابات اللوني RC% التي تدعم تحليل نوعية الإجابات اللونية. (سي موسي، بن خليفة 2008ص186-187)

### 5-2-4- الرورشاخ الترابطي (Rorschach Associative)

يتم إجراء الرورشاخ الترابطي المستوحى من التحليل النفسي بعد الاختبار الكلاسيكي للرورشاخ، بحيث لا تكسر العلاقة ذات الطبيعة التحويلية المحددة، ولا تتطلب من الشخص بذل جهد آخر للتكيف مع المواقف والتي بطبيعتها، تثير القلق ويمكن أن تستدعي تعبئة ضخمة للدفاعات.

وهذه الطريقة المقترحة والمستخدمه في فرنسا من قبل C. de Tychey (1983-1994)، وتتمثل في إعادة ذكر كل تصور له علاقة مع الموضوع وذلك من خلال دراسته التي اجراها مع 196 حالة من حالات الاكتئاب الحدي، وتعليمته كالتالي:

"أخبرني بأول شيء يتبادر إلى ذهنك بخصوص اجاباتك، ما الذي يذكرك به؟، بماذا يذكرك في حياتك؟" وبالتالي نحصل على سلسلة ترابطية من الإجابات المتكاملة، تدعو هذه التعليمات العميل إلى التساؤل عن عالمه الداخلي من خلال الارتباط الحر بالسماح له

بإعادة قراءة أحداث معينة من ماضيه من خلال ربطها بالتجربة الحالية، لذلك فإن الطريقة الترابطية غنية جدا بالعناصر التاريخية أو السيكوجينية لأنها تجعل التعرف على تمثيلاتنا في متناول الاختصاصي.

من منحى نظري وتشخيصي، توفر هذه الطريقة للمختص قدرا كبيرا من المعلومات المهمة حول طبيعة القلق السائد، مستوى الصراعات، نوعية الدفاعات، نقاط التثبيت وطبيعة العلاقات مع المواضيع، وكل هذه المعلومات ذات أهمية ملحوظة فمن المؤكد أن هذه التقنية يمكن أن تعيد تنشيط التجارب المؤلمة أو إعادة اكتشاف الفراغ الداخلي للعميل. (Florance. 1998 P196-197)

### 5-3- الجينوغرام:

تعد الأسرة اول وأقوى نظام ينتمي إليها الشخص فهي مكونة من شبكة علاقات مترابطة بعمق ومتبادلة بين افرادها بما فيها من وصلات مع الماضي كالسياق التاريخي لأجيال الأسرة مثل نقاط القوة والضعف التي يمكن أن تميل إلى التكرار من جيل إلى اخر أو تتضاعف كالإدمان الإصابة بالأمراض المزمنة وغيرها وهنا تكمن أهمية استخدامنا لتقنية الجينوغرام وذلك لاكتشاف نوعية الرواية العائلية من خلال تتبع نسيج خيوط العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة والتي تتوضح لنا من خلال هذه الأداة.

**5-3-1- تعريف الجينوغرام:** يعتبر الجينوغرام أداة لتحليل بنية الأسرة التي تساعد على إعطاء صورة موجزة وسريعة لأكثر من ثلاث أجيال بتمثيل بياني لشجرة العائلة التي تعرض معلومات مفصلة حول العلاقات بين الافراد الا أنه يتجاوز الشجرة العائلية التقليدية عن طريق السماح للمستخدم بتحليل الاتجاهات والعوامل النفسية بفهم السلوكيات المختلفة التي تلم العلاقات الاسرية اذ يعد منجم من معلومات الاسر الممثلة فزيادة على احتوائه لبيانات موجودة في شجرة العائلة كالاسم، الجنس، تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة لكل فرد إلا أنه

## الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

يشمل بيانات إضافية مثل التعليم، المهنة، الأحداث الهامة للحياة، الأمراض المزمنة، السلوك الاجتماعي، طبيعة العلاقات الأسرية، العلاقات العاطفية والعلاقات الاجتماعية التي تجعله يتأثر ويؤثر في محيطه. (مسلي، 2014، ص40)

بالنسبة (لفانصو دوكلجك Vincent Degaulejac) الجينوغرام هو تمثيل للمساحات النفسية الداخلية، ومنه يسمح للمعالج من تحديد المشكل الأوديبي، أي نوعية العلاقات الأولية مع الأسرة وسيرورة التمثلات، الانحرافات والاساطير داخل قصة العائلة. (ساكر، 2019 ص48)

### 5-3-2 كيفية جمع البيانات لإنشاء الجينوغرام:

تعتمد عملية جمع البيانات والمعلومات على أدوات متعددة، إلا أنه غالباً ما تستعمل المقابلة كأداة لإنشاء الجينوغرام سواء بالطريقة الفردية وذلك لإعطاء الفرد الحرية الكافية في التعبير عن ذاته وعدم التحدث أمام الآخرين أو بالطريقة الجماعية وذلك لأنه لا يمكن لبعض الأشخاص معرفة وإعطاء جميع المعلومات الخاصة بالأجيال السابقة.

ومن أجل الحصول على البيانات والمعلومات المهمة في إنشاء الجينوغرام يجب:

- تحديد الفئة المستهدفة للمقابلة سواء كانت فرداً أو جماعة خاصة من يمتلكون المعلومات والقدرات اللازمة من أجل تقديمها حسب ما تطلبه البحث.
- الأعداد الجيد للمقابلة وتحديد الأسئلة التي تخدم موضوع البحث.
- توفير جو اللفة والود أثناء المقابلة البحثية وإبراز التفهم، الهدوء، الاتزان الانفعالي، الابتعاد عن الانفعال والتعصب والاحكام المسبقة.
- استعمال الأسئلة المفتوحة للحصول على معلومات أكثر.

### 5-3-3- مكونات ورموز الجينوگرام:

هناك العديد من الأشكال، الخطوط، الرموز والألوان التي يمكن من خلالها تصميم مخطط الجينوگرام للعميل (فرد أو أسرة) فكل شكل من الأشكال معنى محدد يصف العميل من حيث الجنس، العلاقات الأسرية، العاطفية والصحية.

### 6- كيفية وظروف إجراء الدراسة:

تمت عملية تطبيق الدراسة على النحو التالي:

#### 6-1 اللقاء الأولي :

أول لقاء مع الحالات كان بعد تطبيق مقياس المرونة النفسية وذلك لتقديم انفسنا وأهمية وأهداف دراستنا وكان الامر صعب نوعا بسبب ظروف خارجية وتتمثل في الالتزام بتطبيق البروتوكول الصحي الخاص ضد وباء كورونا COVID-19 وهذا ما جعل لقاءاتنا بهم محدودة ومقتصرة فقط على ثلاث لقاءات الأولى لضبط مواعيد المقابلات والثانية والثالثة لتطبيق اختبار الرورشاخ الترابطي وتعبئة بيانات الجينوگرام وظروف تتعلق بطبيعة الموضوع اذ اننا في هذا البحث نحتاج معلومات دقيقة جدا عن عائلات المبحوثين ونوعية العلاقات داخل النسق العائلي للحالات: " حنا طلبة جامعيين تخصص علم النفس العيادي عندنا بحث يخص فئة رجال الحماية المدنية رايعين نسقوكم ونعطوكم أسئلة على عائلاتكم والعلاقات بينكم والعمل تاعكم وكونوا واثقين أن هذه المعلومات تخضع للسرية وهي لأغراض علمية بحثية فقط؛" وبعد موافقتهم قمنا بتحديد موعد للمقابلة البحثية الأولية من أجل تعبئة بيانات وخصائص الحالة وكذلك تطبيق اختبار الرورشاخ في مراحل الأولى التمير والتحقق ومرحلة الاختيارات كتمهيد للرورشاخ الترابطي والجينوگرام، وكانت المدة الفاصلة بين تطبيق الرورشاخ والجينوگرام اثناء نفس أسبوع.

## 6-2- تطبيق الورشاشخ:

### - ظروف التطبيق:

تم التطبيق بالنسبة للحالات في مركز المساعدة النفسية بجامعة محمد بوضياف المسيلة وذلك من أجل التحكم في الإطار العيادي وتوفير الشروط الملائمة لتطبيق الأدوات الاسقاطية وكذلك كما سبق وذكرنا للالتزام بتطبيق البروتوكول الصحي المفروض حيث نذكر أن هذا البحث تزامن وفترة وباء كورونا COVID-19.

كانت كل الظروف مهيئة داخل المركز من أجل التطبيق حيث تم اختيار أحد المكاتب الخاصة (مكتب الاستشارة النفسية) اين قمنا باستقبال الحالات والتطبيق على كل حالة على حدى وذلك للالتزام بالسرية واحترام شروط التطبيق ومعايير الاطار المكاني الذي يتميز بخصوصية اللقاء الثنائي فكانت الوضعية البحثية كالتالي: الباحث في كرسي وسط الطاولة والمبحوث على يسار الطاولة لتفادي الوضعية وجها لوجه التي لا ينصح بها في تطبيق الاختبارات الاسقاطية.

ووضعنا البطاقات على يمين الطاولة بالترتيب حتى تسهل عملية عرضها على المبحوث بالإضافة إلى قلم واوراق لتسجيل وتدوين كل ما يصدر عن المبحوث من كلمات وتعبيرات حركية تعكس السيرورة الاسقاطية وأيضا قمنا بتجهيز نسخة مصغرة عن البطاقات الاصلية لاختبار الورشاشخ من مرحلة التحقيق لتحديد المواقع بدقة. قبل البدء بتطبيق الاختبار كنا نشكر الحالات على تعاونهم ومساهماتهم في انجاز هذا البحث القيم لخلق جو من الالفة والتعاون.

### - مرحلة تمرير البطاقات:

تقدم في كل مرحلة من مراحل تطبيق الورشاخ تعليمية معينة وفي هذه المرحلة تكون للمبحوث الحرية في الإجابة دون تدخل من الباحث أو إعطاء أي إحاء أو إشارة وقد اعتمدنا على تعليمية شايبير " سوف أقدم لك عشر لوحات عليك أن تقول لي فيما تجعلك تفكر وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات" وتشير الدكتورة (بوعلاقة، 2018، ص144) على أنه بالرغم من الاختلافات في صياغة التعليمات، إلا أن كل التعليمات تشترك في كونها تعطي الحرية للمفحوص لتخيل اشكال انطلاقا من منبه غير محدد، دون توجيه أو إحاء له باي إجابة.

قمنا بصياغة تعليمية شايبير باللغة العامية وأصبحت كالتالي " رايا نوريلك عشر تصاور، قولي واش راك تشوف، واش تفكر، واش تقدر تتخيل منهم

وكما ذكرنا سابقا قمنا بتسجيل كل التفاصيل التي قد تعطي إحياءات عن استجابات العميل وطريقة تفاعله مع البطاقات (تقليب، تدوير، تقريب، ابعاد، لمس) وسجلنا أيضا الأزمنة (زمن الكمون، زمن الرجوع، الزمن الكلي للاختبار). تسجيل الإجابات كما هي دون تحريف أو تغيير (اللغة، النطق، طريقة التعبير، الصمت، التكرارات) وكذلك نسجل تدخلاتنا باللغة والطريقة التي جاءت بها مثال على ذلك

**الحالة الأولى (ح) 25 سنة:** مابانتليش، الباحثة: علاه؟ المبحوث: كي عادت بليكولار شوية مش واضحة كن غير جات Noir et blanc وكانت الإجابات اللونية والتحدث عن الألوان في أغلب البطاقات "هناك الأحمر لي من فوق، هناك الأصفر وردة، كي عادت بالرمادي تبان،" ورغم أنه أبدا تعاوننا كبيرا إلى أن الحركات العشوائية وتغيير وضعيات الجلوس على الكرسي كانت معتمدة بكثرة عنده

الحالة الثانية(ر) سنة: تقدر تشوفوا راديو الباحثة لاه المبحوث كي تحطي يدك تبان اكل راديو وهذوا ليطاش نتاع كونسار. كانت اثار الحيرة والارتياب واضحة من خلال بعض الحركات المتمثلة في وضع اليد على الخد وايماءات الوجه كالحواجب والفم وحك الراس .

### - مرحلة التحقيق:

بعد الانتهاء من المرحلة السابقة ننتقل مباشرة إلى مرحلة التحقيق والتي نقوم فيها بإعادة عرض البطاقات العشرة على المبحوث واحدة واحد وذلك من أجل تحديد الموقعة (ان كانت تخص الكل أو الجزء) وخصائص الإجابات (من حيث تحديد العوامل اللونية، الشكلية، الحركية والضلال) وكذلك من أجل تحديد عدد الإجابات والتأكد ما أن كانت مترابطة أو منفصلة خاصة عندما تعطى بطريقة غير واضحة. كما تسمح هذه المرحلة للمبحوث بإضافة إجابات أخرى أن أدركها. من أجل ذلك يجب أن نبدي هنا بعض المرونة في التعامل مع المفحوص بعيدا عن التحقيق الصارم الذي يوحى برقابة شديدة ومخيفة اذ نفسح له المجال لتوضيح التفسيرات التي تقدم بها(سي موسي، بن خليفة،2008، ص161) ولتحقيق ذلك اعتمدنا تعليمة "سأعرض عليك اللوحات من جديد حاول أن تبين لي اين رأيت ما قدمته وعلى ماذا اعتمدت في إعطاء اجاباتك وإذا راودتك أفكار أخرى يمكن الإدلاء بها" وكان التعبير عنها اللغة العامية كالتالي "رايحا نعاود نوريلك التصاور وقلي وين شفت واش قتلي وكفاش شفتو وفهمني اكثر اذا عندك واش تزيد" وقمنا بالاعتماد على نسخ مصغرة من بطاقات الرورشاخ من أجل تحديد ذلك.

### -مرحلة التحقيق الحدي:

وهي المرحلة التي يلجا اليها الباحث عند بعض الحالات فقط الذين يكون إنتاجهم محدود وخالي من بعض الإجابات والتوضيحات التي يفترض ظهورها عند عامة الافراد كما هو الحال بالنسبة لإجابات بشرية في البطاقة الثالثة أو الفراشة والخفاش في البطاقة الأولى وكذلك في الحالات التي لا يعطي فيها المبحوث أي إجابات لونية أو حركية ويؤكد سي موسي وبن خليفة أن التحقيق الحدي يسمح بتمييز الافراد ذوي التقمص الانساني الضمني المشبوه في تعبيره عن اولئك الذين يمثل غياب الإجابة الانسانية لديهم إشكالية في الهوية، كما هو الحال عند الذهانيين تدرك الفئة الأولى مثلا صورة الانسان بسهولة بينما الثانية تصر على عدم ادراكها رغم التدخلات المتكررة للباحث "ماذا يمكن أن ترى هنا، هل يشبه صورة انسان؟. (2008، ص163)

لم نلجأ في بحثنا هذا إلى هذه المرحلة إذ أن إجابات المبحوثين كانت تتضمن مدركات لونية، وحيوانية، بشرية وحركية.

### -مرحلة اختبار الاختيارات:

تعتبر هذه المرحلة اخر مرحلة تقنيا في إجراء تطبيق اختبار الرورشاخ، اين نطلب من المبحوث من بين البطاقات العشر أكثر بطاقتين يفضلهما أو اعجبته، وبطاقتين أخريين لم تعجبانه "وينهاهم التصاور الزوج لي عجوبك"، "ويناهم لي ماعجبوكش" وتعتبر هذه العملية فرصة للمبحوث كي يعبر أكثر عن اهتماماته وعواطفه الإيجابية والسلبية اتجاه مواضيعه ويستدرك تنظيمها من خلال بناء اختياراته بكل حرية.

ولأننا اعتمدنا في بحثنا هذا على الرورشاخ الترابطي اتبعنا اختيارات إضافية كالآتي:

"في التصاور لي شفتهم وينهاها لي تمثل عائلتك، وعلاه?" وينهاها لي تفكرك أكثر

بماماك"، ووينهاها لي تفكرك بباباك؟ "واضفنا شكون لي تفكرك بروحك، وخاوتك?"

لمعرفة مدى القرب العلائقي مع المواضيع والكشف عن مؤشرات الانتماء.

واثناء هذه المرحلة لم نجد أي صعوبات فالاختيارات كانت تلقائية وسهلة.

### 6-3- الروشاخ الترابطي:

بعد الانتهاء من إجراء الروشاخ الكلاسيكي نمر إلى البحث عن طبيعة التفاعل بين الواقع الداخلي للتجارب المعاشة، والواقع الخارجي وذلك من خلال تعليمة الروشاخ الترابطي "أخبرني بول شيء يتبادر إلى ذهنك بخصوص اجاباتك؟ ما الذي ذكرك به؟ بما يذكرك في حياتك؟. ومن أجل التوضيح أكثر قمنا بصياغة التعليمة بلغتنا العامية كما يلي: "بواش تفكرك هذي؟، واش لي فكرك فيها؟ وبواش تفكرك في حياتك ضكا؟".

كما قمنا بتصميم أسئلة من أجل التحصل على سلسلة ترابطية من الإجابات بهدف الكشف عن نوعية الرواية العائلية. مثال البطاقة ستة الحالة الأولى(ح).

**الباحثة:** قتلي هنا شفت ورقة يابسة وورقة هذا وين رائحة تنبت، في واش تفكرك هذي

؟

**الباحث:** انا مولوع في ملاحظة الأشجار والنباتات لي تكبر هكذا كيما غصن يخرجوا منو اغصان صغار.

**الباحثة:** احكيلي حكاية على هذي الورقة ولا واش ترمز؟

**المبحوث:** ورقة التوت من صغري نروح نحي التوت مع صحابي وين نسكن فالكارتي تاينا فيه بزاف شجرات.

(تتفكر بزاف مواقف على الطفولة تاينا؟ )

مثال الحالة الثانية (ر):

**الباحثة:** موافة تجيك أفكار باش تبدل عائلتك ولا تمنيت تكون في عائلة وحدة أخرى؟

**المبحوث:** جامي قلت غير كن ماجاتش عايلتي

### خلاصة:

اعتمدنا في انجاز هذا البحث على المنهج العيادي، للكشف عن نوعية الرواية العائلية التي أسهمت في تشكيل المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية وإمكانية الكشف عنها من خلال الرورشاخ والجينوگرام حيث قمنا باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ومن خلال تطبيق مقياس المرونة النفسية نراعي فيها مجموعة من الشروط تتطابق مع المعايير والخصائص التي تم اعتمادها وعليه فقد تمثلت عينة الدراسة في حالتين من أعوان رجال الحماية المدنية تم الاتفاق معهم في الاتصال الأولي عن ظروف ومواعيد تطبيق الأدوات البحثية التي اخترناها والمتمثلة في اختبار الرورشاخ الترابطي وتقنية الجينوگرام حيث وضعنا من خلال هذا الفصل إلى التعريف بالأدوات والهدف منها وكيفية تطبيقها والظروف التي جرى فيها التطبيق في إطار بحثنا.

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج



### تمهيد

1- عرض نتائج اختبار الرورشاخ الترابطي وتقنية الجينوگرام

1-1 عرض الحالة الأولى وتحليلها

2-1 عرض الحالة الثانية وتحليلها

2- مناقشة الفرضيات والنتائج

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل النتائج المتحصل عليها في هذا البحث من خلال عرض بروتوكولات الورشاش ومخططات الجينوگرام الخاصة بالحالتين كما أدرجنا تحليل النتائج، وفي تحليلنا للمعطيات المتحصل عليها من تطبيق الاختبارات اعتمدنا على الدراسة العيادية لكل حالة من الحالات.

ولأن دراستنا كانت مع حالتين عمدنا عرض النتائج بصفة مفصلة أكثر لأن كل ما توصلنا اليه من خلال كل بروتوكول ومخطط الجينوگرام هو عنصر مهم وأساسي يعبر عن خصائص الحالات ومعاشاتهم النفسية التي تتوضح لنا من خلالها مؤشرات الرواية العائلية.

اعتمدنا في عرض وتحليل نتائج الورشاش الترابطي على الخطوات التالية:

1. تقديم بيانات الحالة وعرض بروتوكول الورشاش.
2. قراءة فحصية اولية لبروتوكول الورشاش لتسجيل الانطباعات الأولية عنه وتحديد الإجابات التي تحتاج تحليلا وربطها تكاملي.
3. تنقيط كل الإجابات وذلك بتحديد الموقعة ( G- D- Dd- Dbl ) والمحددات (لونية، حركية، تضليلية، شكلية) والمحتويات (بشرية، حيوانية، نباتية، تشريحية غيرها) وفقا لدليل التنقيط لبيزمان **Beizman** .
4. جمع معطيات الاجابات لكل بطاقة وتفرغها حسب البسيكوگرام مع حساب النسب المئوية، المعادلات والصيغ التي يتضمنها البسيكوگرام.
5. **التحليل الكيفي**: بعد الانتهاء من حساب النسب المئوية ننتقل إلى تحليل المعطيات من خلال محاولة تقديم فرضيات تفسيرية وذلك باعتمادنا على العوامل المحددة لطبيعة الدينامية النفسية للشخص وقد تم التحليل الكيفي بدراسة:

- السياقات المعرفية

- الدينامية الصراعية

- المحتويات

- التفضيلات

6. تحليل وربط نتائج الرورشاخ والرورشاخ الترابطي.

7. عرض وتحليل مخطط الجينوغرام:

- عرض مخطط الجينوغرام وتحديد أهم العلاقات مع المواضيع وطبيعتها وكذلك تحديد

الأفراد الذين لهم رمزية بطولية في رواية العائلة بالإضافة إلى تحديد الانفصالات والفقدانات كما هو موضح في مفتاح مخطط الجينوغرام.

-**التعليق على الجينوغرام:** وهذا يكون من خلال تسليط الضوء على الحالة التي نقوم

بدراستها من خلال ترتيبها العائلي، وتحديد دوره ومركزه في العائلة الممتدة، والحالة الاجتماعية وطبيعة العلاقات مع افراد الأسرة التي ينتمي اليها، أو محيطه والكشف عن الأدوار البطولية في العائلة ويشير ساكر 2019 إلى أنه يجب الإشارة لعلاقات الاهمال واللامبالاة في الأجيال السابقة والجيل الحالي، كما نذكر أهم الأحداث التي تستدعي الوقوف عندها كالأمرض وأسباب الوفاة وحالات الإدمان والانتحار. (ص55)

- **تحليل الجينوغرام:** من خلال الفرضيات التفسيرية التي قمنا بوضعها.

8. الربط بين ما تحصلنا عليه من نتائج من الرورشاخ والجينوغرام، من أجل محاولة

تفسير بعض نتائج الرورشاخ بالرجوع إلى ما تحصلنا عليه من معطيات بواسطة الرورشاخ والعكس صحيح وذلك من أجل تحقيق التكامل بين الاداتين للخروج بتحليل دقيق وشامل لكل حالة.

وفي الأخير نتوقف عند مناقشة كل النتائج المتحصل عليها من أجل التحقق من

صحة الفرضيات وذلك من أجل إثباتها أو نفيها.

1- عرض نتائج الورش شاخ والجينو غرام

1-1- عرض الحالة الأولى وتحليلها:

بيانات الحالة:

الاسم: (ح) تاريخ الفحص 27/5/2021:

السن: 25 سنة

عدد الاخوة: 03

الرتبة بين الإخوة: الأول

الانطباع العام: يظهر عليه الاهتمام بموضوع البحث والرغبة في التعاون مع

الباحثات.

للباحثة: عزوز فتيحة

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

الرقم	النص	التحقيق	التفيط
I	8 ثا 1. خفاش G 2. حاجة تخلع (توتر) شغل جاية كيما (صمت طويل) هاذيك لي نديروها فالديروشة...نسيتها اليقطين لي يحفروها ويديرو فيها وجه. "30د1"	هذا الخفاش ايديه وراسو وذيلوا D4 وجنحيه	G F+ A Ban DbIG Clob F <sup>-</sup> Aliment
II	6 ثا 3. قفص صدري D6 4. قلب D9 5. (ضحك) شغل ل قراجم D2 " 53"	بيانولي ألوان حمر Dd <sub>6</sub> int الأحمر من فوق	D <sub>6</sub> F+ Anat D <sub>9</sub> CF <sup>-</sup> Anat D <sub>2</sub> C F <sup>-</sup> Anat
III	6 ثا 6. شغل امرأة اونسانت كي يديرونها راديو يخرج هكا G	هذا الضفدع ايديه ووجهو كي نقلبوها R+(1) D1-D11	GZ FClob radio/H K Refou

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

D1 F <sup>-</sup> A		.7 V شغل ضفدع D1 47ثا	
G F <sup>-</sup> A  D1 F <sup>±</sup> A Clob ميلول خوافيه وقلق خصاء كامن		7ثا .8 عقرب G .9 V تبان حشرة وفي نفس الوقت حلزون عندو قرون بصح معندوش D1 جنحين 59ثا	IV
A ban F <sup>+</sup> G <sub>limit</sub>	في نفس الوقت تشبه للفراشة كي تفتح يديها كي نحو هذوا تولي فراشة-G D1 وكي نقلبوها V جرادة G (2)R <sup>+</sup> G <sub>limit</sub> F <sup>-</sup> A	4ثا .10 شغل فراشة G في كلتا الحالتين فراشة (بعد أن قام بتقليبها عدة مرات) 32ثا	V
D1 Kabc Bot	اوراق كبار رايعين ييبسو D1	35ثا صمت .11 تبان ورقة تاع شجرة D1.	VI

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

D kob+ bot		12. هنا ورقة كي شغل بدات تخرج D3 20د1	
D1 Kan A	ممکن نحلّات (4) R+D1 A عاقبة عليا لقطه كيما هذي (وين عقت عليك ?) واقبل رسوم فيها زيادات كن نحوهم يولي هيكل عظمي D1-Dd21-D9	19ثا 13. زوج يهدرو مع بعضهم D1 14. V شغل الهيكل العظمي الجزء السفلي 20د1	VII
D Dd F- Hd		5ثا 15. V شغل أعضاء الجسم جهاز هضمي D5 وكلي D1 ومسالك بولية D4 16. ^ بيان حيوان على حساب راسو كيما التاتة (سحلية) طالعين في	VIII
anat F+ G	VIII   IV III		
D1 Kan+ A .17			

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

D4 CF <sup>+</sup> bot		عفسة D1 17. هذا الاخضر شجرة D4 22د1	
Refus Choc	معندهاش حتى شكل	33ثا 18. مابانتليش (علاه?) كي عادت بليكولار شوية مش واضحة كن غير جات Noir et Blanc 10د1	<b>IX</b>
D D C bot  D10 CF bot	نبنة تطلع الصبار (5) Kob R+ /D10	13ثا 19. الصفير بيانو شغل وردات D15 D13  اوراق أشجار D10 اغصان طالعين هذا واش بيان لي 10د1	<b>X</b>

مرحلة الاختيارات

البطاقات الموجبة: II و III عجبوني الألوان تاعهم متناسقين باهيين خاصة

القفص الصدري مع القلب البطاقة الثالثة.

البطاقات السالبة: I و IV كي عادوا خفاش وعقرب حشرات يخوفوا ما عجبونيش

الرورشاخ الترابطي.

البطاقة 10 تمثل الأب على خاطر الأب حاجة مليحة فيها الألوان هذي البطاقة

ماتغمش تريحك صح .

ونفس البطاقة تمثل الام كيف شغل فيها الورد والاخضر هاذيك هي الام (البقع

الصفراء والبنّي على جوانب الجوانب).

ونفس البطاقة تمثل العائلة ككل لانها عجبنتني من حيث تركيب الألوان.

الباحثة: اشرطي وين تشوف الام والأب في البطاقة وكيف؟

هدوك الوردات (البقع الصفراء والبنّي على جوانب الجوانب.

(والاخوة)

معاهم حنا كامل ثما

بعض الأسئلة اثناء المقابلة

لمن تعطي دور البطولة في عائلتك؟

دور البطولة فالعائلة نعطيه لروحي لأن المسؤولية كامل عليا وأنا الكبير

أهم ثلاث صفات تشبه فيهم والدتك

الحنان والتعاطف والصبر

من والدك ؟

الكاريزما وتحمل المسؤولية قوة الشخصية

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

هل مهنتك كانت رغبتك ام تم توجيهك؟

من الطفولة كنت حاب نخرج رجل حماية مدنية

والدي في البداية كان رافض الموضوع ووجهني إلى مهنة أخرى عملت فيها لمدة من بعد رجعت وكافحت من أجل الدخول لسلك الحماية المدنية والحمد لله.

كنت تتخيل في تلك الفترة أن والدك وافق أو عائلة أخرى تكون موافقة على خيارك؟

ايه أحيانا لما نكون في ظروف هكا وضغط نتخيل زعما لوكان جيت في عائلة وظروف أحسن على حساب واش كنا نفروا فالمدرسة العائلة الكبيرة والجد والجدة ههه (مثال زعما كن يعود بن عمي في ظروف أفضل نقول كن غير جيت بن عمي وهذا مثال برك) بصح الحمد لله كانت تخيلات طفولة برك ضكا كبرنا ووعينا.

كيف علاقتك بأخوتك ؟

أنا لي نوجههم ونرشدهم يعني دور الأخ الكبير.

الأخت عمرها 22 سنة وهي الأقرب ليا.

الاخ 17سنة.

الاخ 8 سنوات.

### البطاقة 3

• صف لي كيف رأيت ايكوغرافي في هذه الصورة؟:

شفتي هنا كي شغل زوج بويضات معناها راديو تاع توأم.

(بنات ولا ذكور ولا بنت وولد؟)

زوج بنات نميل للبنات أكثر.

(علاه)؟

البنات عاقلين وساهلة التربية تاعهم خاصة الطفلة العلاقة تاعها مع الأب تكون أفضل

عندكم فالعائلة لي عندهم توأم ؟

لا مكانش

البطاقة 4

• احكي لي على الوالد شوية وعلاقتك به ؟

الحمد لله علاقة مليحة بصح في عقليتو صارم أحيانا مانفاهموش وانا منبينش نشد في

قلبي وخلص

غالبا الحمد لله

الوالد جاي من الناس لي خفاف بزاف مايفكرش وينفعل وزايد عندو السكري وضغط

الدم

• دور البطولة في البيت من يقوم به ؟

انا كيما قتلك المرة لي فاتت انا لي قايم بكلش.

في آخر مرة ماما مرضت انا لي اهتميت بيها كيما ماجيتش للمقابلة لي فاتت كنت

لاهي معاها

(تقدر يجي يوم وتتزوج وتسنقل وتنفصل عن بيت اهلك ؟)

حاليا معنديش قابيلية نبعد على بيت اهلي لوكان مايكبروش خاوتي مانتهاناش على

الدار.

نقلك الصح

إذا كان الأب مليح الدار تكون مليحة واكان العكس الدار ماتكونش مليحة

• إذا اكان بيدك تغيير شيء في الوالد ماذا سيكون ؟

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

العقلية كاملة يعني أحيانا مش دائما ندخل للدار نلقى الجو هكذا مكهرب نقول لوكان  
مرة أخرى نجيب مرتي تعيش هنا تشوف الحالة تشمنز

- الى من تعطي دور السلطة في البيت ؟

لروحي دائما

(وبين الام والأب)

نعطيها لماما

### البطاقة 6

- في واش تفكرك؟

انا مولوع في ملاحظة الأشجار والنباتات لي تكبر هكذا كيما غصن يخرجوا منو  
اغصان صغار

- احكيلي حكاية عن هذه البطاقة أو إلى ماذا ترمز ؟

ورقة التوت من صغري نروح نحي التوت مع صحابي وبين نسكن فالكارتي تاينا فيه  
بزاف شجرات

(تتفكر بزاف مواقف على الطفولة تاينا)

ايه بصح الانسان لازم ديما يعيش حياتو وينسى الماضي

(علاه حاب تنساه ؟)

نروح نروح ونرجع للوالد اكي شايفة بصح انا صبور بزاف والله حتى لوكان نحس قلبي  
تزيير وفيه حرقة

لوكان نرجع للماضي كاين حوايج نسقمهم

(مثلا!!)

كن جيت بكري انا هو بابا كانت الحالة رخيصة وكلش متوفر وهو كان خدام في قداش  
من حاجة وحكم خدمات ملاح

بصح ما دار والو

حنا دارنا كانت تيرنيت تاع فرنسا تخيلي وصلت بيا هكا نتخيل تكون عندي شمبرتي  
وحدي وندير وش نحب ومتوفرلي كلش والانسان ديما يقول الحمد لله

بصح بابا كان قدر يوفرلنا هو قاري وعمتي والله اسمها ماتعرفش تكتبو وحسنت امورها  
أفضل منو

حتى كبرت انان باش درتلو الكوراج وقتلو نبنيو وضكا راني نفكر ندير كلش لخاوتي

نقارن بزاف انا نقول يا ريت كن بابا وفر كلش راني ضكا انا نفكر ندير مشروع  
الخاص ولا نبنو داري وحدي باش نتزوج

• الوالدة كان لازمها عملية على العمود الفقري غالية ومرضت يعني كن جا الوالد  
قام بالواجب كي كان قادر رآها مامرضتش وماتعبتش ويبقى هذا مكتوب ربي الحمد لله على  
كل حال

## البطاقة 7

زوج نحلات تاع الرسوم المتحركة

• قتلي راهم يهدرو زعما واش راهم يقولو ؟

يسقسو على بعضاهم زعما كيف حالك بخير هههه

(النحلات هذو انثى النحل ولا ذكر)

انات طبعا ايه

• تعرضت لحادث كسر ؟

نعم وانا صغير كنت فالابتدائي تكسرت في رجلي وكنت مكسور ونقرى

لو تقارنيني بشخص اخر لوكان يتكسر يقعد فالدار ويلعبها بصح انا لعكس كنت

عادي نروح نقرى

البطاقة 10

• علاه اخترت نبتة الصبار؟

بكري كان عندنا صبار كيما كنت صغير كنت نضال نسقي فيهم

(مزالو كايينين ؟)

شافوهم الناس ههه صاي يبسو راحوا غبر وراكي تعرفي العين كيفاش

• قلت لي البطاقة هذي تمثل العائلة

ايه لانو فيها وردات

(اذا تزوجت في رايك أي بطاقة ستعكس اسرتك؟)

نفس البطاقة بصح تكون كلها ورد مافيهاش الصبار

(واش يعنيلك الورد)

نحب الورد

رغم انو فيه الشوك بصح مليح لونه والريحة تاعوا

البطاقة 9

قلت لي هنا راك تشوف في رحم

إحدى المقربات إليك أسقطت جنين؟

( صمت ) لالا مكانش

(اتفكر مليح)

ايه الوالدة الله اعلم زروطت وقاتلي كانت رايحة تجيب توأم

قلتلها مرة ماما راكي زروطتي

كي سقسيتها قاتلي وين سمعت يخى كنت صغير

(كم كان في عمرك؟)

عام

بصح حسيت بلي سامعها في صغري هذي الكلمة

(تمنيت لوكان جاو عندك واخوة توأم؟)

اييه شغل حاجة مليحة كن جاو عندي خاوتي توأم كي نتفكر الموضوع صح نحزن

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	انماط الإدراك	الخلاصة
حيوانية =7	$F^+ = 6$	$G = 5$	$R = 19$
بشرية =1	$F^- = 6$	$DG = 0$	$R_{compl} = 2$
جزئية بشرية =1	$F^{++} = 1$		$\rightarrow Refus = 1$
نبات = 5	$K = 1$	$G\% = 26$	$T.Total = 671_s$
تشريحية =4	$Kan = 2$	$D = 10$	$Tps/R = 35$
دم = 0	$Kan C =$	$DD = 1$	$T-app =$
أشياء	$Kob C =$	$DblG = 1$	$TRI = 1K/5C$
رموز	$C = 1$	$D\% = 52\%$	منبسط مزدوج
تجريد	$F^+C =$		$FC: 2/0^E$
غذاء = 1	$Clob = 3$		منطوي صافي
Radio=1	$Choc = 1$		$RC\% = 21$
	$Comment =$		$Ban = 2$
	مواظبة =1		$F\% = 68$
			$F+\% = 31$
			$F \text{ élargi}\% = 89$
			$F+ \text{ élargi}\% = 85$
			$A\% = 37\%$
			$H\% = 10\%$
			$Bot\% = 26\%$
			$Anat. = 21\%$

تحليل بروتوكول الحالة (ح)

الإنتاجية: اعطى المبحوث إنتاجية منخفضة قليلا عن المعايير الجزائرية التي تمثل 22 اجابة اذ لم يقدم الا 19 اجابة تلقائية في مدة زمنية قصيرة قدرت ب [ 11دقيقة و 11ثا أي بمتوسط 35" للإجابة الواحدة، مما يدل على مدى عدم انسجامه مع الوضعية الاسقاطية وكان زمن الرجوع متفاوتا من اجابة لأخرى اين كان قصيرا في البطاقات ( V - VIII - I - III- IV ) وطويلا في اللوحات ( VII - VI- X ) كما أنه أضاف اجابتين في مرحلة

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

التحقيق واحدة منها في البطاقة الرابعة وكانت ذات شكل سيئ وفيها مواظبة رمزية حيوانية للحشرة (عقرب - حلزون) والثانية في البطاقة العشرة وجاءت كمحدد حركي لمدرک نباتي وسجلنا ميول خوافيه في البطاقات واحد وستة.

طول زمن الرجوع في بعض البطاقات (IX-X - VI) وقلبها بصفة متكررة دليل عن القلق والتخوف من إعطاء إجابات من شأنها أن تكشف عن صدمات أو كبت مثل البطاقة التاسعة التي كشفت لنا من الرورشاخ الترابطي عن وجود اجهاض عند الام والبطاقة الرابعة التي كشفت عن الصراع الأوديبي الساخن وكمونات الحالة اتجاه الموضوع البدائي المتمثل في الوالد.

سجلنا رفض على مستوى البطاقة التاسعة كمؤشر صدمة

**السياقات المعرفية:** لقد غلب على السياقات المعرفية الإجابات الجزئية الكبرى، والتي جاءت بنسبة 52%، أقل من المعايير التي تقع بين (60% و 70%) وكانت موزعة على اغلب البطاقات بنسب متكافئة ما بين المدركات الإيجابية والسلبية وهي في اغلب الحالات تمثل ملجا ادراكي مفضل للأفراد لمحاولة ابراز قدراتهم التكيفية مع الواقع وقد ترمي إلى محاولة لتجنب المواجهة المعتبرة كخطر بين عناصر المادة التي تثير إلى المظاهر المقلقة للواقع الداخلي.

هذا ما لاحظناه على الحالة، ومع ذلك نلحظ مستوى تكيف اجتماعي منخفض (F+% = 34) أما الإجابات الشاملة فجاءت بنسبة 31% ضمن البطاقات (III-I-VIII-V)، حيث تشير وجود حساسية للفراغ في البطاقة الأولى وجاءت بنسبة 10% إلا أنها تبقى سليمة لارتباطها بإجابة شائعة .

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

أما المحددات فقط غلب عليها الطابع الشكلي ( $F\%=68$ ) أقرب إلى المعيار المحدد ب (ما بين 70 و 80%) حيث نجد تكافئ بين المحددات السلبية والمحددات الإيجابية (50%-) وهذا ما يدل على تجاذب وجداني في الاستناد على واقع خارجي منسجم والانزلاق في المباعث اللاشعورية للبطاقات البارزة فيه.

ويشمل البروتوكول استجابة إيجابية سلبية واحدة وهذا ما يوحي بوجود وضوح في التفكير لان البروتوكول الذي يشمل هذا النوع من الإجابات بكثرة يدل على غموض في التفكير والشك والتردد وهذا ما لم نلمسه عند الحالة.

وجاء المحتوى البشري في المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة قدرت ب ( $H=10\%$ ) ويوحي بصعوبة تصور الذات الناتج عن خلل في عملية التقمص.

**الدينامية الصراعية:** لقد كان نمط الصدى الحميم ( $TRI=1K/5C$ ) مؤشر لانبساط دفاعي، حيث تم استثمار الألوان كدفاعات والتي تمثلت منها في استدخال اللون الأحمر، FC وهذا ما تحيلنا اليه الصيغة المكملة التي جاءت من نوع منطوي صرف تشير إلى اهتمام بالحياة النفسية الداخلية، أما نسبة ( $RC\%=21$ ) فقد جاء أقل من المعيار الطبيعي (ما بين 30 و 40%) ما يفسر وجود خلل على مستوى الاشباع الوجداني يتمثل في طغيان العاطفة وكل ذلك يدل على بلورة الميكانيزمات من أجل مقاومة الانفعالات والوجدانات.

وبخصوص المحددات الحركية الانسانية فقط ظهرت مرة واحدة في البطاقة الثالثة "شغل امرأة اونسانت كي نشوفو الراديو يطلع هكا" والتي تدل على قدرة الفرد على استعمال الخيال والقدرة على الابتكار، فهي تعطي صبغة ديناميكية للاتجاه الفكري بالجوء للخيال كما انها كانت مرتبطة بتصورات انسانية واضحة "امرأة" ومع ذلك فان وجود الحركات الحيوانية

أكثر من الانسانية ينقل لنا الصراعات التي يقاوم نسبها للمحتويات الانسانية وقد ظهر ذلك من خلال البطاقة الرابعة في الورشاخ الترابطي.

**المحتويات:** يظهر من خلال المخطط النفسي للحالة، أن المحتويات الحيوانية تتصدر الطليعة، حيث جاءت بنسبة 37% حيث تشير إلى سياق تكيفي لكن يعكس طابع اللا نضج ويشير الباحث والمعالج النفسي الجزائري سي موسى عبد الرحمان أن غلبة هذه المنتجات الاسقاطية هو بمثابة رمزية للمخاوف البدائية الأولية التي تتخذ اشكالا للصراع وتفتح مجالا واسعا للتقمصات سواء كانت ذات نوعية جيدة أو هشة، في كثير من الحالات اتجاه المواضيع كما أن صعوبة تسيير النزعات العدوانية اتجاه الأشخاص يدفع الشخص إلى اسقاطها بصفة اكثر على الحركات الحيوانية ونفسر طغيان هذا النوع من المحتويات على المحتويات البشرية كتجنب لربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي ومتصلب، وجاءت المحتويات النباتية بنسبة 26%، أما المحتويات التشريحية فتمثل 21% تؤكد النزعة التفرغية للصراعات وبمواضيعها المتمركزة على الجهاز البولي كلى، .... تشير إلى تثبيات شرعية ما قبل أوديبية.

هناك تنوع في تناول مواقع البطاقات الا أن الدفاع قائم وذلك بتجنب كل الجزئيات الصغيرة.

**التفضيلات:** تمثلت البطاقات التفضيلية الموجبة في البطاقتين (III – II) "عجبوني الألوان تاعهم متناسقين باهيين خاصة الققص الصدري مع القلب"، وجاء هذا التفضيل في سياق دفاعي لإخفاء مشاعر قلق وخوف وجهود تكيفية، بينما البطاقات التفضيلية السالبة فتمثلت في البطاقتين (IV – I)، حيث إعطاها رمزيات سيئة، خوافيه حيث اننا سجلنا على مستوى البطاقة الأولى تفسير يعكس مصدر خوافي "حاجة تخلع، توتر"، أما البطاقة الرابعة فنلاحظ تهميشا وتقليل من صورة الأب "حشرة، عقرب، حلزون" كدليل على صراع أوديبى

ساخن، كما يشير بتر الجزئيات إلى وجود قلق خصاء كامن، أما في ما يخص اختبار اختيار الام والأب فقد اختار للاب البطاقة العاشرة ( X ) "وكان ضمن تعليقاته على خاطر فيها الوان" وهذا ما يؤكد فعلا على وجود سياقات دفاعية ضمن الإجابات اللونية ونفس البطاقة للام "على خاطر فيها الورد" والبطاقة ذاتها تمثل العائلة ككل وهذا رغم ما جاءت به من انعكاسات الا أنه مؤشر قوي على الانتماء.

### تحليل الورشاشخ الترابطي:

بالعودة للبطاقة الثالثة والتي مثلت بطاقة الصدمة والتي كانت إجابة الحالة عنها في الورشاشخ الكلاسيكي "ايكوغرافي" بحثنا عن ما تحمله هذه الرمزية من مؤشرات خاصة مع قصة اجهاض الوالدة، وبالفعل كانت التوضيحات والاضافات تشير إلى "شفت هنا زوج بويضات معناها راديو تاع توأم"، أما في البطاقة الرابعة فتظهر بوضوح العلاقة مع الوالد والتي ظهرت في إجابات "عقرب، حشرة" لتعكس الاهتزاز، الخلل والتشوه على مستوى الصورة الأبوية في ظل إحالة دور البطولة والسلطة للأم التي هي مثال للصبر والتضحية حسيه.

**البطاقة VI:** معالم واضحة عن الرغبة في التجديد والإصلاح، والمرونة "ورقة يابسة وورقة صغيرة بدأت تنبت" حيث كشفت هذه البطاقة عن مشاعر الكبت والقلق واللوم اتجاه الموضوع البدائي المتمثل في صورة الأب المهمل واللامبالي، الذي رغم ما كان متوفر له من إمكانيات الا أنه كان مقصرا، وهذا ما انعكس سلبا على مستقبل الحالة والعائلة ككل "لوكان نرجع للماضي كاين حوايج حاب نسقمهم"

### التحليل العام للحالة الأولى:

من خلال الربط بين نتائج الرورشاخ ونتائج الجينوگرام للحالة (ح) نجد مؤشرات واضحة ومتسلسلة، للنتائج التي توصلنا إليها، حيث تظهر لنا الرواية العائلية كمؤشر انفصال والدي رمزي للدور الأب ما تسبب في جرح نرجسي اولي متعلق بالصراع الأوديبى ومشاعر اللوم التي يعايشها اتجاهه، والتي تبدو واضحة لدى الباحث، سواء من خلال الجينوگرام في مخطط الروابط والعلاقات أو البطاقة الرابعة وتشويبه للصورة الابوية التي أعطاهها قيمة سيئة في الرورشاخ كما أن رغبة الحالة في إعادة الإصلاح والتجديد من خلال رمزية حكاية ورقة التوت في البطاقة السادسة التي من خلالها وعبر السيرورة الاسقاطية للرورشاخ الترابطي وصلنا إلى تجاوز الكف وتمكن من وضع روابط سلب في تناول الصراع ابن اب وإعادة الحياة للتوأم "grouth up" وهو مؤشر عالي على وجود المرونة النفسية.

كما يمكن أن نؤكد على وجود تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية فالأولى تظهر من خلال إجابات الرورشاخ الترابطي والثانية على مخطط الجينوگرام وذلك من خلال تقمص دور البطولة التي ينسبها لشخصه في كل الحالات كتعويض للاب الحاضر الغائب وصلابته النفسية والاستراتيجية الدفاعية التي يتبعها للحد من القلق والخوف الكامن التي تنعكس كلها على دوره الحالي في العائلة والعمل الذي اختاره بمحض ارادته، حسب سرده في الرورشاخ الترابطي لكن نجد فيه سياقاً تقمصياً لشخصيات الرواية العائلية التي تتضمن مواضيع بطولية دورها الانقاذ والحماية حيث نقل لنا اختياره للعم كبديل عن الوالد وأبناء العم كبديل للإخوة ونجد في عائلة العم الابن الذي يشغل وظيفة عون حماية مدنية .



## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

السيدة (ع) توفيت سنة 2017 بسبب مرض السرطان وهذا ما تسبب في صدمة بالنسبة للعائلة وخصوصا المبحوث، العم (ط) لديه ابن عون حماية مدنية أيضا.

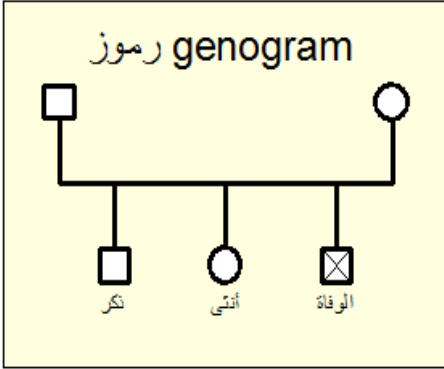
تطرقنا إلى نوع العلاقات داخل العائلة، من خلال الجينوغرام نلاحظ أن شير من خلال الرورشاخ الترابطي أن امه أسقط توأمين عندما كان في عمره سنة، الحالة يحتل المرتبة الأولى بين اخوته، ويهناك تذبذب وارتياب في العلاقة مع الوالد في المقابل تربطه علاقة قوية جدا بأمه، اخته وزوجة عمه المتوفية بالسرطان

وعلى ذكر الامراض الملاحظة في العائلة، نذكر الام (السكري والغدة الدرقية) والاب (السكري وضغط الدم) والسرطان الذي كان سببا في الوفاة.

### تحليل جينوغرام الحالة الأولى

يوضح لنا الجينوغرام الحالة (ح) أن دور الحماية والبطولة ينعكسان على دوره في العائلة ليس لأنه الأخ الأكبر فقط، بل بسبب دور الأب الحاضر الغائب، كما أن التجارب الصدمية المتمثلة في فقدان أخوين توأم قبل ولادتهما، ووفاة زوجة العم أدى بالحالة إلى الشعور بقلق الانفصال وما يؤكد هذا، الاهتمام الخاص بالأم والاخت كونهما الأقرب منه، ومحاولة إعادة إعطاء رمزية الحياة للتوأم، من خلال رغبته في انجاب توأم في المستقبل، كما نلاحظ أن المبحوث يبدي اهتماما كبيرا بعائلة عمه (إ)، والتي تحمل رمزيات بطولية حسب روايته واجابته عن الأسئلة المتعلقة بالشخصيات البطولية في العائلة .

المفتاح توضيحي



شرح توضيحي في العلاقات الاسريه

4

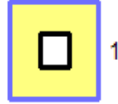
شرح توضيحي في العلاقات العاطفية

أفضل أصدقاء / قريباً جداً 2  
الأرتياب 1

18

السكري 1

السكري, ارتفاع ضغط الدم 1



1-2- عرض الحالة الثانية وتحليلها:

بروتوكول الحالة الثانية

الاسم: (ر)

العمر: 22 سنة

الرتبة: عون حماية مدنية

عدد الاخوة: 06

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

الانطباع الأولي: حيرة وكثرة التساؤل عن ما سنفعله ولماذا؟

الباحثة: بورزق فتيحة

الرقم	النص	التحقيق	التنقيط
I	البطاقة I 19" 1-خفاش نشوف فيه هذا مكان 44"	خفاش الشكل نتاعو في الصورة ككل نص جنبيه هذا مكان رمادي ديجا مرتحتلهمش علابالك والله.	GP F <sub>clob</sub> <sup>+</sup> A ban
II	البطاقة II 42" منيش نشوف في والو 45"	مش واضح الشكل R + 1 منقدرش نتعمق فيها شني هذا ز عما دم على حساب واش راني نخم رمادي مع الأحمر D <sub>3</sub> C <sub>→clob</sub> sang	Refus
III	البطاقة III 36" 2-زوج عباد 45"	شغل يتعاونو على حاجة ويهزو فيها حابين يخدمو مع بعض ويخزرو في بعض	D <sub>z1</sub> K <sup>+</sup> H ban
IV	البطاقة VI 12 " 3- نفس الفوطو لول وهو مقلب 29"	نتي وش راكي تشوفي فيها قولي عادي كيما خفاش	GP F <sup>+</sup> A ban

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

<p><i>G F<sup>+</sup> A ban</i></p> <p><i>G E pays</i></p>	<p>كونسار ربي يعافينا <math>R + 2</math> ونقدر نشوفو راديو <i>D<sub>11</sub> clobF<sup>-</sup> Anat</i></p>	<p>البطاقة <b>V</b></p> <p>9 "</p> <p>4-خفاش مباعد قوليلي شني هادو الفوطوات 5-سحاب فضاء وش تعب تبانلك 57"</p>	<p><b>V</b></p>
<p><i>D<sub>1</sub> clobF<sup>-</sup> Anat</i></p>	<p>رية مقسومة على <math>R + 3</math> زوج كي دير يدك من تحت عمود فقري <i>D F<sup>+</sup> Anat</i></p>	<p>البطاقة <b>VI</b></p> <p>14 "</p> <p>6- رية مدخنة كي نقلبها هكذا دخان 41"</p>	<p><b>VI</b></p>
<p>Refus</p>	<p>كي نقلبوها ضعف <math>R + 4</math> ارمادي <i>G F<sub>as</sub><sup>-</sup> CLOB A</i></p>	<p>البطاقة <b>VII</b></p> <p>35"</p> <p>مشفت والو (زيد شوف ) والو 44"</p>	<p><b>VII</b></p>
<p>----REFUS</p> <p>DD K- H</p> <p>Choc N.B</p>	<p>نفترضو هذا شخص <math>R + 5</math> يخدم مع هذا و هذا يخدم مع (وين؟) هذا و بيان حيوان في اليمين <i>D<sub>1</sub> F<sup>+</sup> A</i></p>	<p>البطاقة <b>VIII</b></p> <p>5"</p> <p>7- تلاحم الالوان مهمش كيف كيف بصح</p>	<p><b>VIII</b></p>

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

		الارتباطات كائنة كي تكون مظلمة متبان والو "26"	
(photocopie du refus )  G K H	كيف كيف	البطاقة:IX 15" 8 كيف كيف مع لي قبل تلاحم بصح الارتباطات كائنة 33"	IX
	(نتاعش الأعضاء يعني ناس متعاونين ومشتركين ضحك هادي زينة	البطاقة X 22" 9- أعضاء متماسكة يجملها عنصر واحد هذا مكان 46"	X

الاختيارات

الموجبة: IX - X عجبوني لونها يفتح ويقدر تخليك تحبهم

السالبة: V-I ما عجبونيش خلاص متصورتهمش كيما وش نحب انا

الرورشاخ الترابطي

ماهي البطاقة التي تمثل صورة الاب؟ البطاقة 10 لان لونها يفتح

ماهي البطاقة التي تمثل صورة الام؟ البطاقة 10 لونها مليح ويخليك تحبهم

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

ماهي البطاقة التي تمثل صورة العائلة؟ البطاقة 9 متعاونين فيها

موالفة تحيك أفكار باش تبدل عائلتك ولا تمنيت تكون في عائلة وحدة أخرى؟ جامي

قلت غير كن ماجاتش عايلتي

ماهو احساسك داخل العائلة؟ نقعد معاهم ومرتاح ونكونو مجمولين

لمن تعطي دور البطولة في العائلة ؟ لمأما لي تعبت في تربيتنا وخدمتها من جهة

واختي الكبيرة

الصفة التي تشبه فيها والدك؟ كلش المسؤولية الشخصية ...

الصفة التي تشبه فيها والدتك؟ الحنانة

البطاقة 1 باه تفكرت؟ متفكرني بوالو الخفاش صح قليل بيان في الظلمة

البطاقة 2 قتلي هذا زعما دم علاه؟ تفكرت مرة وانا نخدم قليل لحقنا للسيد نشوف الدم

كي قلبتو كان السيد لابس الاسود جا في بالي هو لاه؟ نتوقع كلش قادر نخرج نلقى واحد

من عايلتي

البطاقة 4 وش نتصور في البطاقة؟ الظلمة ومنقدرش نتصورها والو

البطاقة 5 كفاه شفت هنا كونسار وراديو؟ الراديو هاو يخرج كحل وكى يكون فيه

ليطاش بيانلك كونسار عندك واحد في عايلتك مريض بيه؟ ايه عندي عمامي كامل ماتو بيه

واحد دكه مريض بيه يعني عمام بابا وهذا عمك لي مريض اخ باباك الحقيقي؟ ايه

البطاقة 6 باه تفكرت ذي البطاقة؟ فيها دخان خدمتي فيها الدخان ونتحمل كلش تتحمل

كلش لاه؟ في دارنا متحمل المسؤولية كلش عليا نقرى ونخدم حتى في صغري كنت نصرف

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

لجدة وجدي تسكن معاهم؟ لالا كي كان عندي 5سنين لاه؟ كي عاد جدي وجدة كبار  
مكانش لي يقعد معاهم شحال قعدت عندهم؟ 4 سنين

البطاقة 7 وش تقدر تتصورها؟ منقدر نتصورها والو ضفدع وخلص

البطاقة 8 احكي لي على هذي البطاقة شوي قتلي فيها ارتباطات؟ ايه اشخاص يخدمو  
مع بعض ومتلاحمين في خدمتك هكذا؟ ايه لازم خيرتها عن قناعة؟ طبعاً شحال تمد تقييم  
ليها؟ ممتازة كانت عندك ميول ليها من قبل؟ ايه من الصغر عندك في عائلتك يخدم رجل  
حماية مدنية؟ ايه خالي

البطاقة 9 باه تذكرك؟ تذكرني بعائيتي

(معليش توضحه لي وين جايين؟) شوفي الأب من تحت والام في النص وحننا الأولاد  
في الجانبين ترتاحلها ذي الفوطو

البطاقة 10

(اعضاء متماسكة يجملها عنصر واحد قتلي هكذا شكون هو العنصر هذا في  
عائلتك؟) ايه نشوف فيها الأب والام والاب هو العنصر لي يجملنا من فوق والام وخاوتك  
وين تشوف فيهم؟ الام في الجانب الايمن وحننا الأولاد مجمولين في الجنب بصح اكل مع  
بعض تقدر توصفلي والدك؟ منقدرش نوصفو وش نحكي متكفيش علاش؟ موفرلي كلش  
والحمد لله والام؟ ثاني كيما بابا ولو كان يغيب واحد فيهم يقدر يعوض غياب الاخر؟ مستحيل  
واحد ميدي بلاصة لوخر.

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

المخطط النفسي:

المحتويات	المحددات	الإدراك	الخلاصة
	$F^+ = 2$	$G = 6$	$R = 9$
حيوانية: 3	$F^- = 0$	$D/G = 0$	$R^+ = 5$
إنسانية: 4	$F_{-}^+ = 0$	$Gbl = 0$	$\rightarrow refus = 4$
تشريحية: 1	$K = 4$	$G\% = 67\%$	$T.Total = 410^\circ / 6^\circ$
طبيعة: 1	$Kan = 0$	$D = 2$	$T.ps/R = 0,7$
	$Kan c = 0$	$D/D = 1$	$T - appr = G D$
	$K_{sp\acute{e}culaire} = 0$	$Dbl = 0$	$TRI = 4K/OC$
	$C = 0$	$D\% = 33\%$	منطوي صافي
	$F^+ C = 0$		$fc = OKan/1E$
	$Clob F^+ = 2$		منبسط صافي
	$E = 1$		$RC\% = 33\%$
			$Ban = 4$
			$F\% = 22\%$
			$F^+ \% = 22\%$
			$F\acute{e}largi \% = 78\%$
			$F^+\acute{e}largi \% = 50\%$
			$A \% = 33\%$
			$H \% = 44\%$
			$Anat \% = 11\%$

### تحليل بروتوكول الحالة (ر)

**الإنتاجية:** اعطى المبحوث إنتاجية ضئيلة مقارنة بالمعايير التي تقع بين (20الى30) اجابة اذ لم يقدم سوى 9 اجابات تلقائية في ظرف وقت وجيز جدا قدرت 7ثواني للإجابة الواحدة ما اوضح صعوبة في مواجهة الوضعية الاسقاطية حيث نجد زمن الرجوع قصير جدا وخاصة في البطاقات 9\_8\_4 مقارنة بالبطاقات الاخرى وقد اضى 5 اجابات اضافية في البطاقة 2 كانت شكلية غير واضحة من خلال استغرابه حول المدرك (شني هذا زعما دم) بالرغم من غياب الاجابات في مرحلة التمرير واطاف ايضا في البطاقة 5 اجابة تشريحية (كونسار ربي يعافينا) كمدرک خوافي والبطاقة 6 كذلك (عمود فقري) واعطى في البطاقة 7 محتوى حيواني وهو (ضفدع) عند قلبه للبطاقة وبالمرور للبطاقة 8 اجابة اضافية خامسة على وجود اشخاص متعاونين مع بعض حيث ركز في ادراك الجزئيات على الالتقاء من خلال الحمل وايضا وجود صدمة لونية فالكف الذي شوهد في مرحلة التمرير بالرفض (منيش نشوف في والو) مع تحريك الراس بالنفي استغرق 45 ثانية واعطى اجابة تشريحية (زعما دم ) في مرحلة التحقيق الحدي بخصوص البطاقة 2 أما البطاقة 7 في مرحلة التمرير قام بالنظر اليها مبديا الرفض وعلامات الاستغراب بادية على وجهه مضييفا (مشفت والو) حيث استغرق فيها 44 ثانية وتمكن من اضافة اجابة في مرحلة التحقيق الحدي ودل بمحتوى حيواني (كي نقلابوها ضفدع ) ونلمس من خلال البروتوكول غياب للتصورات الجنسية وتنوع الاجابات الاضافية بين الحيوانية والتشريحية والانسانية .

**السياقات المعرفية:** طغى على السياقات المعرفية الاجابات الشاملة فجاءت 6 ضمن البطاقات المغلقة 1و5 اين كانت بسيطة في البطاقة 5 والتي تمثل صورة الذات مؤشر ايجابي من خلال تقديمه مدرك شائع مما قد يشير إلى تكيف مع الواقع الخارجي لكن حالة مبحوثنا إذا اخذنا بعين الاعتبار انخفاض نسبة فان المدركات الشاملة تتناول غالبا يشير إلى

سياق دفاعي متصلب وفكر سطحي يوضح معاناة مقموعة وعدم ادراك جيد للحركة حيث ادلى ب4 فقط واعطى جزئيات كبيرة بنسبة في البطاقة 3 و6 و8 جزئية كبيرة ونرى عدم تناول للبياض مؤشر للهشاشة النرجسية وفسح المجال للجرح النرجسي حيث اشيرت نسبة الجزئيات الكبيرة الضعيفة إلى تكيف اجتماعي ضعيف ونلاحظ فقر في تنوع اجابات المبحوث حيث قام بنسخ الرفض 4مرات وركز على الالتقاء والتعاون والتظاهر في البطاقات 8 و9 و10 وفكرة التناظر وظهرت التلاحمية في قوله (حابين يخدمو مع بعض).

**الدينامية الصراعية:** نمط الصدى الحميم من النوع المنطوي TRI حيث اعطى المبحوث اجابات حركية انسانية غيبت فيها الالوان راجع للكف الذي قام به وهذا ما نلاحظه في البطاقة 3 اين اقترنت الحركة بالمحدد الانساني الجيد في صورة تعاون ومساعدة وفي البطاقة 8 اين كانت حركة المحدد الإنساني غير جيدة أدلى فيه المبحوث إلى وجود ارتباطات وتلاحمات لكن الالوان مختلفة وقدرت نسبة RC ب (33) تشيرالى وجود تجاذب وجداني الذي تعيشه الحالة ونجد غياب الاجابات التضليلية التي تتفحص العلاقة التفاعلية الأولى مع الام واجابة واحدة ظهر فيها المبحوث منبسط الانتشار كمؤشر كف وميول اکتئابية وعند مناقشة الاجابات اللونية في البطاقة 2 أين اقترنت الإجابة الونية باستغراب وكذلك تعبيرات الدم والتجريد لمواجهة القلق ووجود صدمة لونية في البطاقة 8 كل ذلك في مضمون قلق عبر عنه المبحوث كما جاءت اجابات الحركات البشرية في البطاقة 3 لتعبر عن تصورات علائقية (زوج عباد يخدمو مع بعض وحابين يخدمو مع بعض) وجاءت نسبة المحتويات البشرية بمعدل (44) مرتفعة عن المعايير المقدرة ب (2\_15) كاستحضار مفرد للآخر قد يدل على قلق الانفصال والاحتفاظ بالاجتماع البشري وجاءت الاجابات الحيوانية بدرجة أكبر ووجود محتويات اخرى نذكرها منظمة حسب التكرار تشريحية بنسبة 11 وطبيعية بنسبة 11 وبحساب معدل القلق نجده منخفض بنسبة

**الاختيارات:** تبرز أهمية الاختيارات في التقمصتات حيث اعطى الموجبة لللب طاقة 9 و10 الاختيارات اين عبر عنها بمدلول للمحبة والالوان المريحة وأعطى هذه الأخيرة رمزية للام والأب والبطاقة 9 للعائلة ككل والسالبة للبطاقة 5 و1 عبر عنها بطابع خوافي نوعا ما وذلك لعدم تكيفه مع المادة الموجودة في البطاقتين وصعوبة تصوره لما يريد أن يعبر عنه من خلالها.

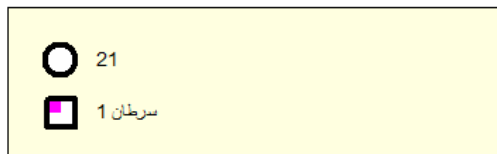
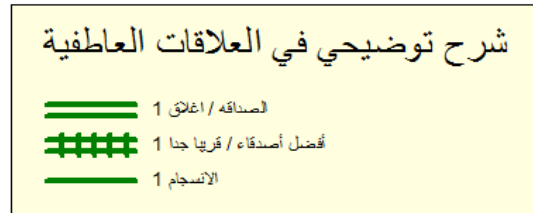
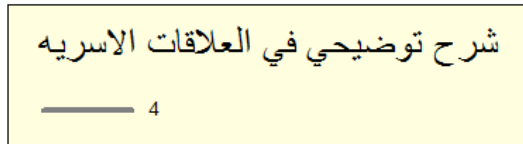
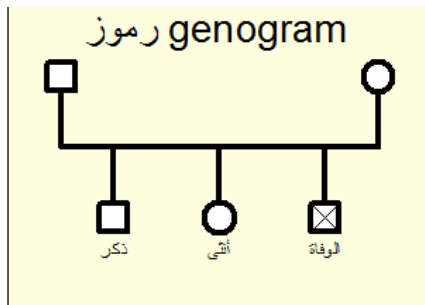
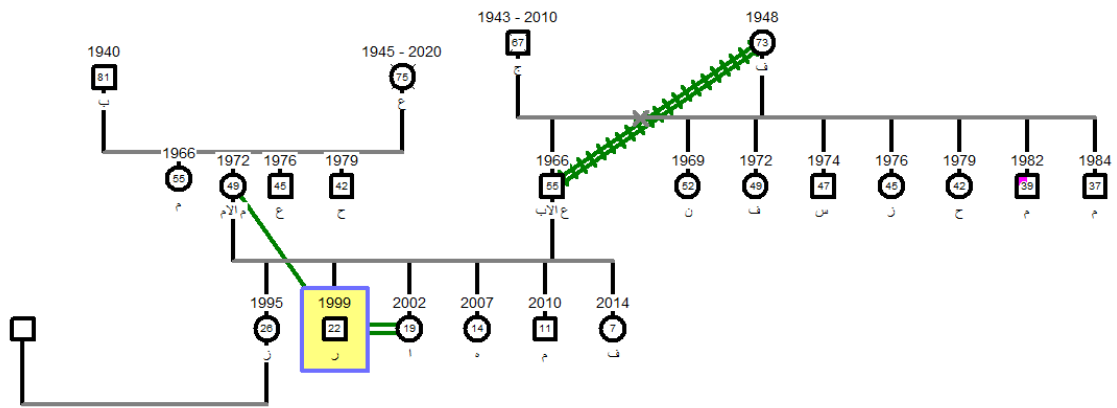
### الرورشاخ الترابطي:

لم يسترسل المبحوث بسهولة في وضع ربط بين مدركات الرورشاخ الكلاسيكي وتعلية الترابطي إلى أن وصل للبطاقة 2 ومن ثم البطاقة 5 والتي تبعث لديه إلى حدث صدمي وفقدان لقد عند ذكره لمرض السرطان "كونسار ربي يعافينا" وبالمرور إلى العائلة فاننا نجد احدى افراد عائلته مصاب به وهذا يدل على اسقاط لاشعوري في البطاقة وهو ما يفسر خوف الموت وقلق الانفصال وفي البطاقة 6 اختار رواية عائلية يشغل فيها دور محوري لدى الجد والجددة وحافظ على دور المسؤولية الذي تعلمه في هذا العمر إلى الرشد في سن مواجهة المباعث الجنسية الأوديبية اين يظهر التجنب وقد بدى في البطاقة من خلال اجابته في قسم الرئة ورؤية عمود فقري أما بخصوص البطاقة 8 فقد اعطى مدلول الالتحام والالتقاء والتناظر ومع ربطه بالصورة العائلية فان عائلته متلاحمة فيما بينها ويحل الخلاف داخلها بالتحاور وقد ادرج صورة العائلة للبطاقة 9 وذلك لوجود الالوان الفاتحة والتي ترمز حسبه للحب والراحة وايضا إلى اشتراك الاعضاء فيما بينهم وهو ما يعكس التلاحم داخل العائلة وبخصوص روايته العائلية فانه لم يتردد لثانية في قبوله العيش داخل عائلته ورفض اختيار عائلة أخرى كبديل بقوله ( جامي تمنيت نكون في عائلة غير عائلتي) وبخصوص صورة الأب والام اعطى نفس البطاقة فانه ادلى بأعضاء متماسكة يجملها عنصر واحد وحدد الأب والام والاخوة بالتماسك والعنصر الرابط هو الأب وقدم دورا بطوليا للام والاخت

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

الكبرى وصفة الحنان التي اخذها من والدته وصفة المسؤولية من الوالد ولو ربطنا ايضا البطاقة 9 التي تدل على روح المساعدة حسب ما قدمه المبحوث فاننا نجده يقيم عمله بالتمتاز واختاره عن قناعة وايضا ما يتطلبه عمله من مساعدة ومخاطرة في غالب الاحيان.

### مخطط الجينوغرام للحالة الثانية:



### التعليق على الجينوغرام:

الحالة (ر): يبلغ من العمر 22 سنة أعزب يعيش مع عائلته المكونة من الأب ع موظف والام م معلمة و 6 اخوة 4 بنات وذكورين يحتل الترتيب الثاني بعد البنت البكر والابن الاكبر في الذكور طالب جامعي وعون حماية مدنية منذ سنتين حيث يقوم الحالة (ر) بدور الأب بتحملة للمسؤولية رغم صغر سنه كذلك حسب ما صرح به أنه في سن 5 سنوات انتقل للعيش مع جده وجدته من الأب لمدة أربع سنوات ثم عاد إلى عائلته حيث اتخذ عائلة الجد.

وعبر الجينوغرام يتوضح لنا وجود علاقة وثيقة وترابط بين افراد العائلة وذلك من خلال مخطط العلاقات حيث نلاحظ علاقة الأب مع الاخوة والام ودرجة التلاحم بينهم الذي يعد امتداد للعلاقات داخل عائلة الجد أما عن الدور البطولي فقد اسنده لوالدته واخته الكبرى (ز) وعلاقته مع اخوته جيدة لكن الاقرب منه هي الاخت التي تصغره بعامين وعلاقته مع عائلة جده جيدة كونه كان يعيش معهم تحت سقف واحد ويميل لعائلة ابيه نوعا ما عن عائلة امه وكان لوفاة جده الأثر البالغ حيث كان بمثابة صدمة عند تلقيه لخبر وفاته أما في عائلة والدته كذلك نرى ارتباط المبحوث مع الخال ع وهو ايضا يشغل منصب عون حماية مدنية وحسب ما ادلت به الحالة فانه الابن والحفيد الذي يحظى بحب ومكانة كبيرة في العائلة.

وبملاحظة الامراض الموجودة في العائلة من خلال الجينوغرام فان جد الحالة من الأب ج توفي بمرض السرطان وعمه لازال يعاني من نفس المرض.

### تحليل الجينوغرام:

يوضح (ر) أنه اعطى دور البطولة للام والاخت فقط وبملاحظة مخطط الجينوغرام فإننا نرى تقمص الحالة لدور الأب لأنه ولحد اللحظة الوالد لا يمكن أن يمر الاسبوع ولا يرى اخواته فيها ما يثبت انتقال الدور من الأب للحالة وأما عن تحمل المسؤولية وهي الخاصة

التي تقمصها من والده ع فانه يرى بانه واجب وحق يجب تسديده لعائلته (انتماء بالدين) وانه لم يكن مقصرا عليه في شيء وحتى الوالدة م تعمل وتقوم بواجباتها الاسرية كما ينبغي.

### التحليل العام للحالة الثانية(ر):

من خلال الربط بين نتائج الرورشاخ ونتائج الجينوگرام للحالة ر فإننا نجد مؤشرات واضحة للنتائج التي توصلنا اليها حيث تنقل لنا الرواية العائلية مواضيع بطولية تتضمن دور الانقاذ والحماية وقد بدت واضحة من خلال الجينوگرام لعيشه مع عائلة والده لمدة اربع سنوات وما وفره له جده في تلك الفترة وعلاقته الجيدة مع خاله الذي هو ايضا عون حماية مدنية الذي ساندته في اختيار هاته المهنة وبالانتقال للرورشاخ الترابطي عبر بها في البطاقة 6 التي أشار فيها إلى المسؤولية التي على عاتقه نحو عمله بإنفاذ الناس والبطاقة 9 التي تمثل صورة العائلة كمؤشر للانتماء وقد اعطى دور البطولة للام والاخت وانه تعويض لدور الأب، هذا ما يثبت التقمص الذي اخذه من عائلته.

كما يمكن إثبات تطابق الرواية العائلية والعائلة الحقيقية هذه الأخيرة التي تنقل لنا شعور كاف بالانتماء وهو ما عبر عنه الحالة ر في البطاقة 10 حين عبر عن الوالد بالعنصر الذي يجمع باقي افراد العائلة ومن خلال سرده في الرورشاخ الترابطي فانه نفى رغبته في تغيير العائلة وانه لا يتصور عائلة مثالية غير العائلة الحالية ولا يمكن وصف ما قدمته له عائلته في كلمات.

## 2-مناقشة نتائج وفرضيات البحث

سنعرض في هذا العنصر ما خلصنا اليه من حوصلة حول نتائج اختبار الرورشاخ والجينوگرام لحالات البحث في ضوء فرضيات الدراسة

**عرضت الفرضية الأولى إمكانية:** نقل الرواية العائلية لمواضيع الانفصال الوالدي والجرح النرجسي الأولي لدى رجال الحماية المدنية

وللتحقق من هذه الفرضية تم تحليل مضامين الإجابات المقدمة من طرف مجموعة البحث في الرورشاخ الترابطي والربط بينها وبين تحليل مخطط الجينوگرام وتبيان النتائج التالية:

أهم ما لوحظ في نتائج البروتوكولات هو إيجاد صعوبة من قبل المبحوثين في التكيف مع الوضعية الاسقاطية، فقد سجلنا إنتاجية قليلة وميل إلى رفض بعض اللوحات أو اللجوء لإعطاء إجابات سطحية لمحاولة إبراز قدراتهم التكيفية مع الواقع، لكن في الحقيقة هي مؤشر لوضعية دفاعية من خلال الكف وذلك لمحاولة تجنب مواجهة المظاهر المقلقة للواقع الداخلي والتي تم الكشف عنها في الرورشاخ الترابطي، حيث سجلنا من خلاله وجود رواية عائلية تتعلق بمخاوف وصراعات بدائية اولية اتجاه الموضوع والتي ظهرت في صورة صدمات وانفصالات هوائية كتغيب دور الأب الحاضر الغائب في عائلة الحالة (ح) كمؤشر حرمان لوظيفة والدية غير مشبعة، وهذا ما يؤكد ما جاءت به هيلين دويتش بقولها أن الإشباع الذي يناله الفرد من العالم وخاصة الأسرة هي ما يحتاجه ليحقق التكيف، أما الاستحضار المفرط للآخر في إجابات الحالة (ر) والذي تم تدعيمه بتفسيرات منه عبر الرورشاخ الترابطي والجينوگرام حسب تصريحه بوجود مصابين بمرض السرطان في العائلة وحالة وفاة به يؤكد على أن الحالة تعاني من قلق الانفصال كتهديد خوف لفقدان الموضوع والذي بدوره يهدد توازن الحياة النفسية لديهم.

وعليه فانه يمكننا القول أن الفرضية الأولى والتي تنص على أن الرواية العائلية تنقل لنا مواضيع انفصال والدي وجرح نرجسي قد تحققت.

**مناقشة الفرضية الثانية:** والتي تنص على أن الرواية العائلية والحماية لدى رجال الحماية المدنية تنقل مواضيع بطولية تتضمن دور الانقاذ والحماية لدى رجال الحماية المدنية

من خلال الرورشاخ الترابطي والجينوگرام ظهرت الأدوار البطولية من خلال خلق رواية عائلية هوائية مع الرواية العائلية الحقيقية، والتي نجدها كمؤشر لتقصم لاشعوري عند الحالة (ح) لدور ابن العم الأكبر الذي يعمل كعون حماية مدنية واسقاط دور الحماية والرعاية على العم كرمز حاوي أو مصدر اشباع بديل وذلك لما تحمله عائلته من رواية بطولية انعكس على ابناءه بالإيجاب، وكذلك الامر بالنسبة للحالة (ر) الذي تجسدت الرواية العائلية لديه في دور الام لانها استنزفت كل طاقتها في تربية اولادها ونفس الوقت بالعمل خارج المنزل.

بينما اتخذ عائلة الجد كعائلة هوائية بلجونه العيش فيها في سن خمس سنوات ومنه فان الفرضية الثانية والتي تنص على أن الرواية العائلية لدى رجال الحماية المدنية تنقل لنا مواضيع بطولية تتضمن دور الانقاذ والحماية تحققت

**مناقشة الفرضية الثالثة:** والتي تنص على وجود تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية لدى رجال الحماية المدنية

في نتائج الحالة الأولى لم نلاحظ وجود تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية حيث أن مؤشرات عدم الاشباع والحرمان الوالدي الموجود في العائلة الحقيقية المتمثل في العلاقة اب طفل دفع به إلى تمثيل صورة رمزيه بطولية تعويضية لعائلة العم

## الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

وفي المقابل تظهر لنا في نتائج الحالة الثانية وجود تطابق العائلة الهوامية المتمثلة في عائلة الجد والعائلة الحقيقية وهذا ما يعكسه التلاحم الممتد بين العائلتين وعليه فان الفرضية تحققت في الحالة الثانية ولم تتحقق عند الحالة الأولى.

**مناقشة الفرضية الرابعة:** والتي تنص على التطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية لدى رجال الحماية المدنية ينقل لنا شعور كاف بالانتماء.

بعد التحليل لمخططات الجينوغرام ونتائج الورشاخ الترابطي توصلنا إلى وجود مؤشرات تدل على الشعور بالانتماء المتضمن من خلال الرواية العائلية عند الحالة الثانية والتي جاءت في صورة تلاحم انتقل عبر الأجيال حيث يظهر كامتداد للعائلة الأب فقد اعطى مدلولات الالتحام والالتقاء والتناظر في اسقاطاته على البطاقة التي تمثل رمزية العائلة في ظل التطابق الموجود بين عائلته الهوامية والعائلة الحقيقية، بينما لاحظنا من خلال نتائج الحالة الأولى وجود مؤشرات للشعور بالانتماء لكنها كانت غير كافية ولا تعكس وجود تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية وذلك لوجود صراع بسبب الوظيفة الوالدية الغير مشبعة ومنه يمكننا القول بأن الفرضية تحققت لدى الحالة الثانية .



خاتمة

### خاتمة:

تمحورت دراستنا حول الرواية العائلية والمرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية في الازمات، حيث حاولنا تسليط الضوء على نوعية الرواية العائلية التي أدت لتشكيل المرونة النفسية لدى هذه الفئة كونها الأكثر عرضة للأحداث الضاغطة بسبب طبيعة العمل وذلك باعتماد اختبار الرورشاخ الترابطي وتقنية الجينوگرام، ورغم قلة المراجع الخاصة بهذا المصطلح التحليلي "الرواية العائلية" إلا أننا استندنا على ما جاء به فرويد من مؤشرات حول الرواية العائلية بحيث أنها قد تحمل مواضيع انفصال والدي كجرح نرجسي، و من جهة أخرى قد تنقل لنا مواضيع بطولية تتعلق بأدوار الحماية و الإنقاذ كمؤشر خاص بحالات الدراسة، كذلك افترضنا وجود تطابق بين الرواية العائلية و العائلة الحقيقية ينقل لنا شعورا بالانتماء .

بعد محاولة ربطنا للمنتج الاسقاطي في ضوء اختبار الرورشاخ الترابطي ونتائج مخططات الجينوگرام لحالتين من أعوان رجال الحماية المدنية المعاشين للازمات ذوي مستوى مرتفع من المرونة النفسية وهذا ما تم اثباته من خلال تطبيق مقياس المرونة النفسية الذي قمنا ببنائه انطلاقا من مؤشرات هذا المتغير، توصلنا إلى أن المرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية نتاج لرواية عائلية تنقل مواضيع الانفصال الوالدي الواقعي أو الهوامي الذي يرتبط بمواضيع حرمان وعدم اشباع ، وهذا ما يفسر اللجوء إلى اختيار رواية عائلية تنقل مواضيع الحماية والبطولة التي ظهرت كإسقاطات على عائلات هوامية من أجل تعويض الحرمانات، وكذلك توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى أن فرضية وجود تطابق بين الرواية العائلية والعائلة الحقيقية ممكنة بتباين بين حالتنا الدراسة حيث ان رواية الحالة الأولى لم تنقل لنا هذا التطابق لوجود صراعات والدية اولية ناتجة عن خلل في وظيفة الاشباع من طرف الاب بينما اما الحالة الثانية فقط كشفنا عنه كانعكاس لسيرورة نقل داخل

## خاتمة

الأجيال من خلال تحليل مخطط الجينوغرام من مؤشرات وجود شعور كافي بالانتماء للعائلة الحقيقية حتى في استحضار العائلية الهوامية.

لا يمكننا ان لا نأخذ بعين النظر الصعوبات التي واجهت المجموعة البحثية خصوصا الظروف الخارجية للعمل الميداني في ظل الالتزام بالبروتوكول الصحي لوباء COVID19، وهذا ما الزمنا بإجراء البحث في فترة وجيزة، كذلك الصعوبة التي وجهناها امام الوضعية الاسقاطية ومحاولة احترام الإطار العيادي كأول تجربة بحثية باستخدام الرورشاخ الترابطي والجينوغرام، بالإضافة الى قلة المراجع والتي تناولت الرواية العائلية كمصطلح تحليلي وصعوبة الوصول للأجنبية منها وذلك في حدود بحثنا.

رغم سعينا واجتهادنا في البحث ومحاولة التعمق في موضوع الرواية العائلية والمرونة النفسية لدى رجال الحماية المدنية في الازمات وذلك كموضوع جديد لم يتم التطرق اليه في الدراسات الجزائرية او العربية من المنظور التحليلي في إطار ما توصلت اليه الباحثات من خلال البحث عن المراجع، الا ان الوقت والظروف كانت كمجازفة لاختيار هذا الموضوع الذي نفترض ان بحثنا هذا إشارة للخوض أكثر في مختلف زوايا الموضوع وابعاده.

وفي ضوء ما درسناه فإننا نقترح الامتداد بهذه الدراسة حتى الى نوعية الرواية العائلية عند "الحالات المرضية"، خاصة ان لمصطلح الرواية العائلية الكثير من المدلولات والمؤشرات التي تثري التنظير التحليلي، كذلك وأنا اعتمدنا على قياس توجه العينة ككل في اثبات مستوى المرونة النفسية فإننا نقترح الاعتماد أكثر على الأساليب الدقيقة في القياس للوصول الى نتائج، بالإضافة الى اننا نقترح ادماج الرورشاخ الترابطي كمرحلة من مراحل اختبار الرورشاخ الاسقاطي ككل، نظرا لأهميته في إعطاء نتائج ادق حول المعاش النفسي للحالات ، خاصة في الدراسات التحليلية، حيث نرى ان ضرورة ارتباطه بالرورشاخ الكلاسيكي مهمة جدا ففي ضوء دراستنا لم نتمكن من الكشف عن المؤشرات التي تحملها

## خاتمة

---

الفرضيات الا بعد تطبيقه ولا يفوتنا ذكر تقنية الجينوغرام الذي يعد الأداة الأنسب في الدراسات من هذا النوع و كذا تعلم تقنيات أخرى ك FAT والجينوغرام الحر.

وأخيرا نوصي بوجوب الاهتمام بهذه الفئة من العاملين التي تظهر مرونة نفسيا في ظل ما تعانيه من اثار للازمات والاحداث الضاغطة التي تواجهها من خلال توفير جلسات من التحرير والتنفيس النفسي.



الملاحق

الملحق رقم 1: ثبات المقياس التجزئة النصفية

**Reliability Statistics**

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.633
		N of Items	12a
	Part 2	Value	.782
		N of Items	12b
	Total N of Items		24
Correlation Between Forms			.847
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.917
	Unequal Length		.917
Guttman Split-Half Coefficient			.907

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
أجد نفسي شخصا هادئ	20	3.2000	.95145
أسعى إلى معرفة ذاتي والتصالح معها	20	3.3000	1.08094
لدي القدرة على التأقلم مع الظروف الصعبة	20	4.2000	.83351
لدي الجرأة لمواجهة الواقع مهما كان مؤلما	20	3.6000	1.04630
أقبل النقد البناء بصدر رحب وأتعلم من أخطائي	20	3.9500	.94451
علاقتي جيدة مع زملائي في العمل	20	4.0000	1.25656
أفضل العمل ضمن مجموعة أو فريق	20	4.1000	1.16529
أحس بالمسؤولية اتجاه المصلحة العامة للجماعة من خلال الحفاظ على أمنها	20	4.0000	1.07606
اشعر بالإحباط عندما لا أستطيع مساعدة الآخرين	20	3.9500	.94451
حتى في اوقات راحتي وعطلتي ألبى نداء الاستغاثة	20	4.4000	.99472
أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الخاصة	20	4.0500	.88704
لا أشعر بالقلق بسبب طبيعة المشكلات والمخاطر التي توجهني في مهنتي	20	3.7000	.92338
اضطر لإنقاذ الناس فقط لان مهنتي تتطلب ذلك	20	1.8000	1.19649
انزعج من المواقف التي تتطلب مني إعطاء رأيي بصراحة	20	2.5000	.94591
ليس لدي أي شك في قدراتي المهنية	20	4.0500	1.23438
أقترح خططا بديلة لحل المشكلات أثناء المهام في العمل	20	3.8500	.93330
أشعر بالملل إذا طالت مدة مهمة إطفاء حريق كبير	20	2.1000	1.25237

## الملاحق

أطمح إلى شغل منصب أعلى من مناصبي الحالي	20	3.3000	1.49032
كلما كانت المهام صعبة زاد اصراري على انجازها	20	4.0000	1.02598
لا انزعج بخصوص التعديلات التي تحدث أثناء المهام	20	3.2000	1.23969
أحب الأعمال التي يتطلب انجازها المخاطرة	20	3.7000	1.08094
انظر للمستقبل بنظرة تفاؤل	20	4.1000	.96791
أشارك أسرتي في مواجهة وحل المشاكل التي تواجهنا في الأسرة	20	3.9500	1.39454
أصف نفسي بأنني ذو شخصية لطيفة وقوية	20	3.7500	1.06992
r	20	3.4750	.71589
Valid N (listwise)	20		

## الملاحق

### الملحق رقم 3: مقياس المرونة النفسية بصيغته النهائية







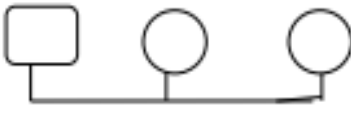



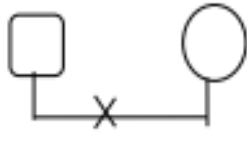

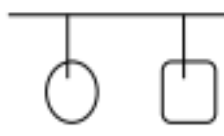
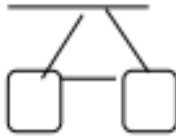

الرقم	العبارة	يقيس	لا يقيس
01	أجد نفسي شخص هادئ		
02	أسعى إلى معرفة ذاتي والتصالح معها		
03	لدي القدرة على التأقلم مع الظروف الصعبة		
04	لدي الجرأة لمواجهة الواقع مهما كان مؤلماً		
05	أقبل النقد البناء بصدق وأتعلم من أخطائي		
06	علاقتي جيدة مع زملائي في العمل		
07	أفضل العمل ضمن مجموعة أو فريق		
08	أحس بالمسؤولية اتجاه المصلحة العامة للجماعة من خلال الحفاظ على أمنها		
09	أشعر بالإحباط عندما لا أستطيع مساعدة الآخرين		
10	حتى في اوقات راحتي وعطلتي ألبى نداء الاستغاثة		
11	أقدم المصلحة العامة على مصلحتي الخاصة		
12	لا أشعر بالقلق بسبب طبيعة المشكلات والمخاطر التي تواجهني في مهنتي		
13	أضطر لإنقاذ الناس فقط لان مهنتي تتطلب ذلك		
14	انزعج من المواقف التي تتطلب مني إعطاء رأيي بصراحة		
15	ليس لدي أي شك في قدراتي المهنية		
16	أقترح خططا بديلة لحل المشكلات أثناء المهام داخل عملي		
17	أشعر بالملل إذا طالت مدة مهمة إطفاء حريق كبير		
18	أطمح إلى شغل منصب أعلى من مناصبي الحالي		
19	كلما كانت المهام صعبة زاد اصراري على انجازها		
20	لا انزعج بخصوص التعديلات التي تحدث أثناء المهام		

## الملاحق

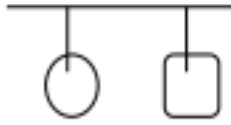


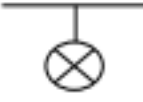
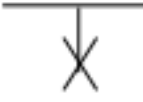




		أحب الأعمال التي يتطلب انجازها المخاطرة	21
		انظر للمستقبل بنظرة تفاؤل	22
		أشارك أسرتي في مواجهة وحل المشاكل التي تواجهنا في الأسرة	23
		أصف نفسي بأنني ذو شخصية لطيفة وقوية	24

## الملاحق

### الملحق رقم 4: رموز الجينوغرام

					
شخص متوفى	شخص متوفى	الشخص موضوع الدراسة	الشخص موضوع الدراسة	معناه أنثى	معناه ذكر
					
تعدد الزوجات	علاقة عاطفية	علاقة زواج			
					
علاقة زواج نتج عنها ابن	حالة ترميل	طلاق			
ملاحظة: نفس الشيء بالنسبة للحالات الأخرى المذكورة سابقا فإذا وجدنا خط أسفل العلاقة فمعناه أبناء ويحدد جنسه بنفس الإشكال المستعملة سابقا.					
					
وجود ولد وبنت	توأم حقيقي	توأم غير حقيقي			
ملاحظة: علينا ترتيب المواليد من حيث ظهورهم في الرموز، فمثلا في الحالة الأخيرة ولد ذكر ثم بعد ذلك أنثى.					

## الملاحق

 <p>وجود ولد وبنت</p>	 <p>توأم حقيقي</p>	 <p>توأم غير حقيقي</p>
<p>ملاحظة: علينا ترتيب المواليد من حيث ظهورهم في الرموز، فمثلا في الحالة الأخيرة ولد ذكر ثم بعد ذلك أنثى.</p>		
 <p>مولود ميت</p>	 <p>إجهاض للجنين</p>	 <p>سقوط للجنين</p>
 <p>يعيشون تحت سقف واحد</p>	 <p>علاقة مساندة في الرعاية أفراد</p>	 <p>علاقة رعاية</p>



# قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع

1. أوريدة حورية: (2020)، المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة السنة الثالثة علم النفس جامعة محمد بوضياف المسيلة.
2. بغدادي مصطفى: (2013) انحرافات سلوك المراهق وديناميته الوالدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران.
3. بوعلاقة فاطمة الزهراء: (2019)، الصورة الامومية لدى الطفل المتبنى من طرف قريبة عقيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2.
4. خير هالة، سناري إسماعيل، المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية، مجلة الارشاد النفسي، جامعة جنوب الوادي
5. دوتش هيلين: (2017)، علم نفس المرأة، ترجمة إسكندر جرجي، الطبعة الأولى، مركز الدراسات للنشر والتوزيع.
6. الزعبي احمد محمد: (2016) المرونة النفسية كمتغير وسيط بين أحداث الحياة الضاغطة والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 32، العدد الثاني.
7. ساكر السعيد: (2019)، نوعية التقمصات لدى الراشد الراعي لوليه المسن، دراسة عيادية إسقاطية لأربع حالات عبر الرورشاخ والجينوغرام، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
8. سالم ايدير، (2017)، الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية في ضوء متغير الخبرة المهنية، وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية سطيف 2، مجلة وحدة البحث وإدارة الموارد البشرية، المجلد الثامن، العدد الثاني.

9. سالم بن صالح بن سيف العزري: (2016)، المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطة عمان.

10. سي موسي ع الرحمان وبين خليفة محمود: (2008) علم النفس المرضي والاسقاطي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

11. عبد الله خلف صالح: ((2018)، المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، كلية التربية، جامعة ال البيت الأردن.

12. كزار الخفاجي: أسباب نشوء الأزمات وادارتها، كلية الاقتصاد، العدد الخامس، مجلة الكوفة.

13. مسلي سميرة: (2014)، ماستر تحليل المعطيات، دراسة الحالة باستعمال أداة الجينوگرام، دراسة ظاهرة الإدمان على المخدرات، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.

### المراجع الأجنبية

1. Bloch, Jacquot Florance: (1998) , Un cas de depression limite éclairé par le Rorschach Associatif: catherine in psychologie clinique et projective, Vol 4. Actualité de la nèvrose.
2. Cécile Beizman: (2009), Livret de cotation des formes dans le rorschach, Algérie, CREAPSY.
3. Isabelle Levert, Le Roman familial: Une étape du développement, Article en ligne. (www.la-psychologie.com /Roman-familial.htm).
4. Flatcher David , Mustafa Sarkar: (2013) , Psychological Resilience: A review and critique of definitions , concepts and theory.